

جودة الصداقة وعلاقتها بالتسامح لدى عينة من المراهقين بمملكة البحرين

د. شيخة أحمد الجنيد

قسم علم النفس

كلية الآداب - جامعة البحرين

saj_129@hotmail.com

جودة الصداقة وعلاقتها بالتسامح لدى عينة من المراهقين بمملكة البحرين

د. شيخة أحمد الجنيدي

قسم علم النفس

كلية الآداب - جامعة البحرين

الملخص

هدفت الدراسة للتعرف على مستوى جودة الصداقة والتسامح والعلاقة بينهما فضلاً عن التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها (١٢٠) من المراهقين (٥٠ ذكور، ٧٠ إناث) بالصفوف الدراسية من الصف الثامن حتى الصف الحادي عشر، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٤-١٨) عاماً بمتوسط عمري قدره (١٥,٧٥) عاماً، وانحراف معياري قدره (١,٣٥) عاماً، وتوصلت النتائج إلى أن مستويات جودة الصداقة كانت تقع في حدود المستوى المرتفع، وكما بلغت النسبة المئوية للمتوسطات ما بين (٧٦,٢٥%-٨٠,٢٠%) لجودة الصداقة وأبعادها الفرعية وهي (التبادل الحميم، جودة المشورة، جودة المساعدة، دفء الصداقة، وتجاوز العلاقات)، كما بلغت نسبة التسامح (٥٣,٧١%) وهي تعبر عن مستوى متوسط. كما أظهرت النتائج أن جودة الصداقة وأبعادها غير مرتبطة بشكل دال بالتسامح.

الكلمات المفتاحية: جودة الصداقة، التسامح، المراهقون، البحرين.

Quality of Friendship and its Relationship to tendency to forgive among a Sample of Adolescents in the Kingdom of Bahrain

Dr. Sheikha Ahmed Al-Junaid

College of Arts
University of Bahrain

Abstract

The objective of the study was to identify the level of both friendship and forgiveness and to investigate the relationship between them, as well as to ensure the psychometric properties of the study tools. The study was conducted on a sample consisting of (129) adolescents (50 males, 70 females) that was randomly selected from grades 8 to 11. Participants ages ranged from (14-18) years (Means= 15.75, SD= 1.35). The results showed that the Quality of Friendship was at a high level, and that the percentages of the means of the Quality of Friendship and its dimensions (Mutual Closeness, Quality Advice, Quality Assistance, Friendship Warmth, and Exceeding Relationships) ranged from 76% to 80.20%. Moreover, the percentage of tendency to forgive reached (53.71%) showing a moderate level. The results further revealed that the Quality of Friendship and its dimensions were not significantly correlated with forgiveness.

Keywords: quality of friendship, tolerance, adolescents, Bahrain.

جودة الصداقة وعلاقتها بالتسامح لدى عينة من المراهقين بمملكة البحرين

د. شيخة أحمد الجنيدي

قسم علم النفس

كلية الآداب - جامعة البحرين

المقدمة

ترجع دراسة التسامح لمجالات متنوعة مثل الدين، والفلسفة، والعلاج النفسي وعلم النفس. يسمى التسامح الذي يحدث بين فردين التسامح الشخصي. وتتضمن التسامح الشخصية تجاوز السلوك السلبي الماضي (على سبيل المثال، سلوك البحث عن الانتقام)، والإدراك (على سبيل المثال، الأحكام، حمل الضغينة)، ونجد في المقابل أن الشخص المتسامح يحمل جوانب إيجابية مثل سلوك المساعدة، والاحترام، والتعاطف تجاه الخائن (Subkoviak, Enright, Wu, Gassin, Freedman, Olson, & Sarinopoulos, 1995).

بدأت الأبحاث التي تبحث في موضوع التسامح في المجال النفسي للأفراد منذ التسعينات، ومع ذلك فإن التقدم في البحث في مجال التسامح لدى الأطفال والمراهقين كان بطيئاً للغاية لذا فإن الاهتمام بالدراسة والبحث فيما يتعلق بالتسامح لدى المراهقين أمر أصبح مهماً للغاية في مجال البحث في الفترة الراهنة، ويرجع ذلك لأن موضوع التسامح يشكل أمراً مهماً لحل النزاع والحفاظ على الصداقة لدى الأطفال والمراهقين والراشدين على حد سواء، لذا أصبح من المهم أن يؤثر التسامح في الصداقة ومن المهم دراسة طبيعة العلاقة بين التسامح وجودة الصداقة وخاصة لدى الأطفال والمراهقين، وتشير الأبحاث باستمرار إلى أن الأشخاص الذين يقومون بعمل جيد في حياتهم الاجتماعية (على سبيل المثال، الأشخاص الذين لديهم أصدقاء، والذين يتم قبولهم جيداً من قبل الآخرين) هم أقل ضحية من قبل أقرانهم في توجيه الإيذاء نحوهم (السيد، ٢٠١٣؛ Meurling, Ray & LoBello, 1999).

ومن جانب آخر فإن الصداقة تعني طوعية العلاقات بين شخصين، وكما تتسم الصداقة بالمعاملة بالمثل والالتزام والمساواة (Hartup, 1993; Bagwell & Bukowski, 2018). وباستمرار الوقت الذي يقضيه المراهقون مع الأصدقاء فإن هناك فرصاً كثيرة لحدوث

التجاوزات أو الخيانات (على سبيل المثال، انتهاكات الالتزام، الولاء والثقة)، ولتتمتع بالعديد من المزايا للعلاقات الشخصية الوثيقة، يجب على المرء أن يتحمل المخاطر التي تنطوي عليها، على وجه التحديد، الخيانة والرفض حيث كشفت دراسة اعتمدت على إجراء مقابلات مع الفتيان الذين تتراوح أعمارهم بين (٩-١٢) عامًا حول المواقف التي كانوا فيها ضحايا خيانة. وشملت العينة جزأين يشمل الجزء الأول منها نصف الأولاد يعيشون في منشأة سكنية للمنحرفين والمهملين من الأطفال، وكان النصف الآخر للعينة من الأولاد يعيشون مع والديهم البيولوجيين. وتوصلت النتائج إلى أن الأنواع الشائعة من الخيانات التي ذكرها الأولاد تمثلت في خيبة الأمل أو نكث بوعود، جريمة/ جنوح وهجر ومضايقة وأكاذيب واتهامات باطلة وخيانة الثقة (الشميري، ٢٠١٩؛ Jones, Cohn & Miller, 1991).

القدرة على تطوير علاقات الصداقة والحفاظ عليها بشكل هادف أمر مهم للغاية لذلك تعتبر العلاقات من المهام التنموية المهمة خلال فترة المراهقة المبكرة، كما أن التسامح إحدى الطرق الحيوية للحفاظ على العلاقات الوثيقة مع الأقران، وتمكن الفرد من القدرة على التعامل مع التجاوزات الشخصية الحتمية والجرائم المؤذية للآخرين التي ابتليت بها في كثير من الأحيان العلاقات. لذلك، من المهم استكشاف استراتيجيات كيفية للتعامل مع الأقران أثناء فترات الصراع بين الأشخاص، ومن بين هذه الإستراتيجيات التسامح، وهو الاستجابة للنزاع والخيانة الشخصية التي يمكن استخدامها للتغلب على التأثير العاطفي السلبي لهذه الجرائم، لذلك فإن التسامح كاستراتيجية للتغلب على الصراع بين الأقران أمر مهم، ومع ذلك نجد أن الدراسات التي اهتمت بدراسة التسامح وعلاقتها بالصداقة والحفاظ على العلاقات الاجتماعية أمر مهم. هناك عدد قليل من الدراسة التي اهتمت به خاصة في سياق المراهقة المبكرة على الرغم من أن الصراع والتوتر بين الأشخاص شائع في هذا العمر (Worthington, 2006).

لذا فإن جودة العلاقات الاجتماعية تكون مصدرًا بارزًا للدعم من خلال توفير الرفقة والعلاقة الحميمة والمساعدة والتوجيه، ومن ناحية أخرى توفير العلاقات في سياق التفاعلات السلبية مثل الصراع والعداء بين الشركاء الشخصيين ومن ثم فإن الحفاظ على مثل هذه العلاقات يحتاج قدرًا من التسامح بين الأفراد (خيال، ٢٠١٤؛ Yu, Branje, Keijsers & Meeus, 2014).

تبدأ تنمية الصداقة في مرحلة الطفولة وتتطور مع انتقال الأطفال إلى مرحلة المراهقة، وفي الواقع يمثل وجود أصدقاء جانبًا مهمًا من جوانب التنمية الاجتماعية التي قد تكون مؤثرًا

على الكفاءة الاجتماعية. وبالمثل، فإن وجود أصدقاء في الطفولة يمكن من التنبؤ بنتائج أفضل في مرحلة المراهقة (البلوغ) من خلال زيادة تقدير الذات والكفاءة الشخصية. ويمكن أن نميز بين ثلاثة جوانب من الصداقة، وهي: وجود صداقة أو عدم وجودها، وعدد الصداقات ونوعية هذه الصداقات. جودة الصداقة، وليس عدد الأصدقاء والوقت الذي يقضيه معهم، هي واحدة من أكثر الجوانب المهمة لتنمية الصداقة في مرحلة المراهقة، والصداقة تؤثر بشكل غير مباشر وإيجابي في علاقات بين الأطفال والمراهقين أيضاً لتيسير الانتقال إلى مرحلة المراهقة المبكرة. تقارير عن صداقات عالية الجودة تشير إلى مستوى عالٍ من الرفاهية واحترام الذات (Buhrmester, 1996; Selman, 1980).

حاولت العديد من الدراسات دراسة الصداقة وجودتها لدى الأطفال والمراهقين والراشدين حيث قام (Warriss & Rafique 2009) بدراسة الثقة وعلاقتها بالصداقة لدى طلبة الجامعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الثقة والصداقة، ولا توجد فروق في الصداقة بين الذكور والإناث. كما ركزت دراسة قام بها السيد (٢٠١٣) لفهم طبيعة العلاقة بين استخدام الفيسبوك وكل من الخجل، والوحدة النفسية وجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة. حيث أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين عدد الساعات التي يقضيها الفرد على الفيسبوك وبين الصداقة الحميمة. كما حاولت دراسة خيال (٢٠١٤) فهم العلاقة بين جودة الصداقة بالمهارات الاجتماعية والإحساس والتمسك والوحدة النفسية لدى ذوي صعوبات التعلم، حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين جودة الصداقة بالتماسك والمهارات الاجتماعية. وحاولت دراسة الطراونة (٢٠١٧) التعرف على العلاقة الارتباطية بين أنماط التعلق والصداقة لدى طلبة جامعة مؤتة، وتوصلت النتائج إلى أن أكثر الأنماط شيوعاً لدى أفراد عينة الدراسة هو نمط التعلق الآمن، ومن ثم التعلق التجنبي، وجود علاقة ارتباطية بين التعلق الآمن والتجنبي والصداقة لدى عينة الدراسة. في حين نجد أن الدراسات التي اهتمت بالربط بين التسامح بجودة الصداقة كانت قليلة للغاية خاصة في البيئة العربية عامة والبيئة البحرينية بصفة خاصة حيث لم تتمكن الباحثة العثور على دراسات قليلة مثل الدراسة التي قام بها (Goss, 2006) وهدفت إلى معرفة العلاقة بين جودة الصداقة والالتزام بالتسامح والتعاطف لدى الأطفال والمراهقين، ودراسة أخرى لم تهتم بالتسامح بشكل مباشر حيث كان متغير التسامح أحد أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي حيث أجريت الدراسة على يد أبي بكر (٢٠١٩) وكان هدفها التعرف على الذكاء الأخلاقي ومن الجدير بالذكر أن التسامح كان بعداً من أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي في الدراسة هي للتنبؤ بجودة الصداقة لدى طلبة

جامعة المنيا، ومن هنا يتضح أن هناك ندرة في الدراسات التي اهتمت بموضوع البحث الحالي لذا كان من الأهمية بمكان الاهتمام بهذه الموضوع في البيئة العربية بعامة والبيئة البحرينية بصفة خاصة.

مشكلة الدراسة

ومن هذا المنطلق يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات التالية وهي:

- ١- ما مستوى جودة الصداقة لدى عينة الدراسة من المراهقين؟.
- ٢- ما مستوى التسامح لدى عينة الدراسة من المراهقين؟.
- ٣- هل توجد علاقة ارتباطية بين جودة الصداقة ومقياس التسامح لدى عينة الدراسة من المراهقين؟.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- ١- التعرف على مستوى جودة الصداقة لدى عينة الدراسة من المراهقين.
- ٢- الكشف مستوى التسامح لدى عينة الدراسة من المراهقين.
- ٣- الكشف عن العلاقة الارتباطية ما بين جودة الصداقة والتسامح لدى عينة الدراسة من المراهقين.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة من خلال بعض الجوانب النظرية والتطبيقية كما يلي: -

أ. الأهمية النظرية

- ١- تهتم الدراسة الحالية بدراسة موضوع جديد لدى فئة المراهقين وهو جودة الصداقة والتسامح حيث إن الاهتمام بدراسة التسامح لقيت اهتماماً كبيراً لدى الراشدين والكبار في حين لم تلق الاهتمام الكافي لدى الأطفال والمراهقين.
- ٢- تساعد الدراسة الحالية على فهم طبيعة العلاقة بين جودة الصداقة والتسامح لدى المراهقين.
- ٣- توفير أطر نظرية تتعلق بالتسامح وجودة الصداقة لدى المراهقين مما يساعد على فهم طبيعة العلاقة بينهما لدى المراهقين.

٤- جذب أنظار الباحثين للاهتمام بدراسة جودة الصداقة والتسامح بشكل أوسع لدى فئات عمرية متنوعة.

١. الأهمية التطبيقية

١- تساعد الدراسة الحالية الباحثين في معرفة درجة جودة الصداقة والتسامح لدى المراهقين في وضع وصياغة برامج لتنمية سمات الصداقة والتسامح لدى المراهقين.

٢- توفير أدوات تتسم بخصائص سيكومترية جيدة في البيئة العربية بشكل عام وفي البيئة البحرينية بشكل خاص.

خلفية نظرية

أولاً- جودة الصداقة: الصداقة هي علاقة عميقة تنشأ بين الأفراد، ونظراً لأهميتها قد حازت على اهتمام الفلاسفة منذ أقدم العصور وخلال المراحل العمرية المختلفة، فهي ترتبط بتنمية تقدير الذات ومهارات التكيف الاجتماعي (Berndt, 2002). كما أن العلاقة بين الأقران تعد على درجة كبيرة من الأهمية فالأصدقاء لا يوفر لهم فقط الصحبة والترويح عن النفس، ولكنهم يعملون أيضاً على تلبية احتياجاتهم المتبادلة، فمن خلال التفاعل مع الأقران يكتسب الأفراد المهارات الاجتماعية ويتعلمون كيفية الانضمام إلى الجماعات وتكوين الصداقات، والمشاركة في مجموعة لحل المشكلات، وإدارة المنافسات والنزاعات، وتوفير الصداقة أيضاً البيئة المناسبة حيث يجد الفرد الفرصة للتعبير عن نفسه بوضوح، وتزايد فرص النمو الانفعالي والتطور الأخلاقي (أبو جادو، ٢٠٠٤، ٣٩٥).

كذلك يعرف ياسين (٢٠١٤، ٣٥٤) الصداقة بأنها علاقة خاصة بين شخصين أو أكثر أساسها الانسجام والميول والاتجاهات وتقارب الصفات والود المتبادل الذي يعتمد على المساندة والحب والتواصل والحفاظ على استمرار العلاقة»، كما يعرفها محمد (٢٠٠٨، ١٧١) بأنه مكون وجداني انفعالي معرفي بين فردين من نفس الجنس يشارك بعضهما البعض نفس القيم والشعور بالثقة والألفة والاعتماد والصدق الذاتي والتعاطف والرضا على صداقة كل منهما للآخر في المواقف المختلفة. في حين يعرف عبد النبي (٢٠١١، ٢٠٠) جودة الصداقة بأنها علاقة اجتماعية اختيارية مستمرة بين شخصين أو أكثر من نفس الجنس يكون بينهما تقارب في العمر، والسلوك والأفكار والأخلاق والاهتمامات، وتبادل الكثير من المظاهر الموجبة المميزة للصداقة الجيدة. ويشير (Ryan, 2012, 495) إلى أن جودة الصداقة هي كل من الأبعاد الإيجابية والسلبية التي تميز علاقة المرء.

وفي ضوء التعريفات السابقة تعرف الباحثة جودة الصداقة بأنها علاقة خاصة بين شخصين أو أكثر من نفس الجنس أو جنس مغاير يجمع بينهم مجموعة من الصفات والخصائص تجعلهم أكثر انسجاماً وتوافقاً متبادلاً ويتمسك كلاهما بالآخر ويحظى بالاهتمام والتقدير والحب والرغبة في استمرار العلاقة والمحافظة عليه.

١- أبعاد جودة الصداقة :

ويري (Levesque, 2014, 9) أن لجودة الصداقة بعدين، وهما:

١- البعد الإيجابي: ويشير إلى التقارب والأمان والمساعدة الذي تشعر به في الصداقة، وأيضاً يشير إلى رابطة عاطفية خلال فترة المراهقة وتشمل السمات الإيجابية في العلاقة الحميمة، والكشف عن الذات.

٢- البعد السلبي: ويشمل الصراعات والتنافسات داخل العلاقة، وطرق إدارة النزاعات، وليس عدد النزاعات داخل الصداقة مهماً ولكن طرق التي يدير بها الأصدقاء الخلافات أو يحل بها هي الأكثر أهمية.

٣- أهمية الصداقة :

وتتمثل أهمية الصداقة، فيما يلي كما أوردها (الشميري، ٢٠١٩، ١٥١) :

- ١- المساندة أو التشجيع ودعم الثقة بالنفس والتقويم الإيجابي للذات.
- ٢- التنبيه: حيث يتميز بالقدرة على توسع الأفكار والمعارف والروى الشخصية.
- ٣- التحقق من صحة الآراء والأفكار الشخصية بعد تهيئة الظروف الميسرة للإفصاح عنها.
- ٤- النفع المباشر يكون بتسخير الوقت والموارد الشخصية لخدمة الصديق وتلبية حاجاته.

٤- خصائص الصداقة :

الخصائص المميزة لصداقة المراهقين ، وتتمثل في:-

- ١- الصداقة تتيح التعبير عن المشاعر.
- ٢- الصداقة تتيح التعاون والمشاركة والمساعدة.
- ٣- الصداقة تجربة انفعالية أكبر من العلاقات مع الأقران حيث إن الأصدقاء يكونون أقرب من الأقران (عبد النبي، ٢٠١١، ١٨).

وضع (Lee, 2010, 7) أن جودة الصداقة تتضمن ثلاث خصائص أساسية وهي:

(١) التبادلية: فالصديق يحب الآخر ويهتم بمشاعره والآخر يدرك ذلك ويبادله المشاعر نفسها ويهتم به.

(٢) العاطفية: فالصديقان يقضيان وقتاً ممتعاً معاً.

(٣) الطوعية: هي عدم الازم فعلاقة الصداقة لا تكون إجباريه مثل علاقة الأخوات.

٥- مراحل تطور الصداقة :

يعرض (Selman, 1980) مراحل تطور ونمو الصداقة بين الأفراد وخصائص كل مرحلة كما يلي:

١- **المرحلة الأولى من الصداقة :** تمتد من (٣-٥) سنوات: تتسم الصداقة في هذه المرحلة بأنها صداقة مؤقتة وعابرة وفيها يتم اختيار الأصدقاء على أساس القرب المكاني. ويقيم الآخرون في ضوء ممتلكاتهم المادية بالإضافة إلى خصائصهم الجسمية، وتتسم ألعاب الأطفال في هذه المرحلة بأنها ألعاب متوازية. حيث إنّ كل طفل يلعب بمفرده بجوار طفل آخر، ولا يشاركه اللعب ولا يكون هناك تعاون متبادل.

٢- **المرحلة الثانية من الصداقة :** تمتد من (٦-٩) سنوات: تتسم هذه المرحلة بتقديم المساعدة للطرف الآخر ولكن في اتجاه واحد وعدم إدراك أهمية التعاون والأخذ والعطاء المتبادل في علاقاتهم مع أصدقائهم.

٣- **المرحلة الثالثة من الصداقة :** تمتد من (٩-١٢) عام: في هذه المرحلة يبدأ الأطفال بإدراك أهمية التعاون ولكنهم يتصورون أن هدف التعاون هو إشباع الاهتمامات الشخصية فحسب، وفي هذه المرحلة يبدأ الأطفال في فهم مشاعر الآخرين وتفسير سلوكهم وعزل السلوك عن عواقبه، وتبدأ الصداقات الثنائية في التكوين بين الأطفال بهدف الاستمتاع بنشاطات متبادلة فقط.

٤- **المرحلة الرابعة من الصداقة :** تمتد من (١٢-١٥) سنوات: وهي مرحلة العلاقات الشخصية الحميمة والمتبادلة، وخلالها يدرك الأطفال أهمية التعاون كوسيلة لإشباع الاهتمامات المشتركة ولكن تتسم صداقات هذه المرحلة بالرغبة في الاستحواذ على الصديق؛ حيث يشعر الطفل وكأنه تملك صديقه إلى الدرجة التي تشعره بالخوف من فقدته والغيرة عليه مع الحساسية المفرطة تجاه وجهات نظر أقرانه نحوه.

٥- **المرحلة الخامسة من الصداقة :** وتمتد من (١٥ عاماً فأكثر): وفي هذه المرحلة تبلغ الصداقة فيها أعلى درجات النضج، وهي مرحلة تجمع بين الاعتماد المتبادل والاستقلال عن الآخرين، وفيها يرتبط الطفل أو المراهق بأكثر من صديق يشبع كل صديق منهم رغبة أو اهتماماً خاصاً.

خصائص الصداقة

على الرغم من تلك الصور المشرفة للصداقة في حياة الفرد والجماعة، فلا بد من الإشارة إلى أن ثمة آثاراً سلبية للصداقة، تتجلى في استغلال شخص لشخص آخر (صديق

مزعوم) لتحقيق منافع شخصية يشوبها الأنانية، قد تترتب عليها نتائج وخيمة، وقد يكون بعض الأفراد من ذوي الهمم الضعيفة، ولا يمتلكون القدرة على الابتكار، فتجدهم يبحثون عن الأصدقاء الذين يستطيعون أن يحملوا العبء عنهم، فأولئك متواكلون وسلبيون في علاقاتهم مع أصدقائهم (الشماس، ٢٠١٢؛ Bagwell & Bukowski, 2018). كما أن هناك بعض الأصدقاء الذين ينحدرون من مستويات اجتماعية وأخلاقية متدنية، يكون لها تأثير سلبي في سلوكيات أصدقائه، كما في سلوكيات مثل: تناول المخدرات، التسول، السرقة والاحتيال.. وغيرها من السلوكيات غير السوية (ماسنجر، ١٩٩٢، ١٣٧).

وقد توصل (Roy & Benson, 2000) من خلال دراسة لهما إلى أن الإناث لديهن رغبة واستعداد في قضاء وقت أكبر مع صديقتهن المقربات في أوقات الشدة والاحتفال معهن بالمناسبات وأكثر حميمية من صداقة الذكور من نفس الجنس. ويشير (Janos, 1985) إلى أن الأفراد يفضلون تكوين العلاقات والتعرف على الأصدقاء من نفس الجنس مقارنة بالجنس الآخر، كما أن الأشخاص الأذكيا يفضلون تكوين صداقات مع من هم أكبر منهم سناً لذا نجد عدد الأصدقاء لديهم قليلاً. ويضيف (Mayseless, 1993) أن هناك علاقة ارتباط إيجابي بين الصداقة الحميمة ونسبة الذكاء؛ حيث نجد الأذكيا أكثر حميمية من العاديين ويفضلون الصداقات من نفس الجنس (Demir, & Orthel, 2011).

كما أن نوعية الأصدقاء تؤثر إيجابياً أو سلبياً في شخصية الفرد، فالصديق المثابر والناجح والفعال يؤثر بالإيجاب في توجه صديقه في الحياة والعكس صحيح. لذا يرى (Baron, 2008, 270) أن الصداقة سلاح ذو حدين يمكن أن ينتج عنها آثار ضارة أو مفيدة للفرد على حسب نوعيتها. وكلما زاد عدد الأصدقاء فقدت الصداقة في العمق ما ربحته في الاتساع، أي بقدر ما يزداد عدد الأصدقاء، يفتر الشعور بالصداقة فالصداقة الأكثر عمقاً، والأشد نزاهة، والأطول مدة، هي الصداقة بين اثنين، فلا شك أن الصداقة، متى وجدت ومتى تطورت واتسعت وكثر عدد أصحابها، أصبحت عائقاً للاجتماع والاجتماعية، ذلك أنه، حالما يفتح صديقان باب الصداقة لثالث، تضعف الألفة والمودة والحميمية (سعيد، ٢٠٠٩).

أهمية الصداقة

يرى (Cobb, 2001, 357؛ جرجس، 2011) أن الصداقة ذات أهمية في أي مرحلة عمرية حيث يتم من خلالها تحقيق الدعم العاطفي وتبادل الاهتمامات والأسرار والخطط والمشورة والأنشطة والمبادئ المشتركة بما يحقق النجاح لكلا الطرفين. ويمكن تحديد أهمية الصداقة في النقاط التالية:

- ١- من أبرز الوظائف النفسية للصداقة، تتمثل في الإفصاح عن الذات، وما يحدثه من آثار إيجابية، فأناس جميعهم يميلون بالفطرة إلى الحديث مع الآخرين، سواء كانت موضوعات عامة أم خاصة، وفي ذلك تعبير عما في النفس بغرض التخفيف من الضغوطات من جهة، وتوضيح ما يرمي إليه الصديق عن نفسه بصورة جلية، سهلة الفهم، يمكن لصديقه أن يتعامل معها بسهولة (المجذوب، ٢٠٠١، ٩٠).
 - ٢- الصداقات عالية المستوى (العميقة) يشيع بين أفرادها العلاقات الحكيمة والولاء والتعاطف والدعم المتبادل وتعزيز التكيف الاجتماعي والرغبة في تولي المهام الإدارية والقيادية والنجاح في الحياة مقارنة بالصداقات ذات المستوى المنخفض (السطحية) (Hartup, French, Laursen, Johnston, & Ogawa, 1993; جرجس، ٢٠١١).
 - ٣- الصداقة لها دور مهم في الحد من العصائية والاضطرابات العقلية لدى الأشخاص، فكلما زاد عدد الأصدقاء المقربين والحميمين قل التوتر والعصائية وزادت العلاقات الاجتماعية، كما تزداد أهمية الصداقة في مرحلة الشباب والمراهقة وقبل الزواج، وفي مرحلة التقدم في العمر يحاول الفرد الحفاظ على الصداقة وتكوينها وأداء الالتزامات تجاهها والمجاملات والتعبير عن المحبة (أرجيل، ١٩٩٣، ٣٠).
 - ٤- الصداقة تعزز احترام الذات والشعور بالرفاهية وتنمية الجانب المعرفي والعاطفي والإيثار، والشعور بالثقة بالنفس وتقليل الشعور بالوحدة النفسية، كما تعد الدرع الواقي لنا ضد تجاربنا السلبية في الحياة (Hodges et al., 1999; Newcomb & Bagwell, 1995).
 - ٥- كما توصلت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة ارتباط سلبى بين جودة الصداقة والنواحي البيولوجية للفرد، فوجود عدد أكبر وأفضل من الأصدقاء يقلل من ارتفاع مستوى الكورتيزول للفرد (Peters, Riksen-Walraven, Cillessen & de Weerth, 2011; Hodges, Boivin, Vitro, & Bukowski, 1999).
 - ٦- تعد الصداقة في كثير من الأحيان المرحلة الأولى التي يبدأ الأفراد في الاهتمام بشخص آخر ومحاولة فهمه، والاستجابة لمشاعره ومحاولة تلبية احتياجاته.
- وقد حدد جوتمان وباركر (Gottman & Parker, 1987) ستة وظائف تحققها الصداقة هي:
- (١) الرفقة (٢) التحفيز (٣) الدعم المادي (٤) دعم الأنا (٥) المفاضلة الاجتماعية (٦) المودة، بالإضافة إلى ذلك العلاقة الحميمة هي من أهم جوانب الصداقة فالحميمية تشمل الكشف عن الذات أمام الآخر ومشاركة الأفكار الخاصة. ويضاف إلى خصائص الصداقة هذه (القبول، والثقة، والاحترام، والاعتراف، والتفاهم، والتلقائية، والمساعدة المتبادلة والسعادة (Davis, 1985; Wagner, 2018).

ثانيًا- التسامح: Forgiveness

تضمنت الأدبيات عددًا من تعريفات التسامح وركزت معظم تلك التعريفات على التسامح كعملية، حيث إن الفرد يتحرك وينتقل من حالة الغيظ والاستياء إلى حالة تناقص وتقليل الغضب من الشخص الآثم والجاني (Lisa & Varda, 2008).

يعرف قاموس كامبرج (Cambridge Dictionary, 2003)، التسامح بأنه الرغبة في قبول سلوك ومعتقدات الآخرين التي ربما تختلف عن الفرد ذاته على الرغم من أنها العادات والمعتقدات والسلوك والآراء قد لا تتفق معه أحيانًا، ويذهب كل من (Ersanli and Mameghani, 2016, 99) بأن التسامح هو القدرة على تحمّل أي شيء، سواء كان ذلك جسديًا أو كيميائيًا أو نفسيًا أو اجتماعيًا، ويمكن أن يشمل القدرة على تحمّل الإجهاد أو العبء، والألم أو الضغط دون تعرض للأذى.

فالتسامح هو تخلي المساء إليه عن حقه في الانتقام ممن أساء إليه، والتغلب على الاستياء والمرارة والغضب والغيظ، وقد يتضمن انصرافًا عن الانفعالات والأفكار والسلوكيات السلبية نحو الشخص الذي أساء (Barbee, 2008; Rainey, 2008)، ويعرف التسامح بأنه عملية متعمدة تتضمن حدوث تحول من الاستجابة السلبية (الانتقام من المسيء) إلى الاستجابة الإيجابية، فالفرد المتسامح يحاول بشكل فعال أن يحول انفعالاته وأفكاره وسلوكياته تجاه المسيء إلى أخرى أكثر إيجابية وذلك بغض النظر عن ردود فعل المسيء كالاعتذار عن سلوكه السابق أو ندمه؛ والتسامح أيضًا هو تعديل الإدراكات السلبية المتعلقة بفعل الإساءة وإعادة صياغتها بحيث تتحول إلى إدراكات إيجابية، فمثلاً، قد ينظر المساء إليه لفعل الإساءة على أنه حادث غير متحكم فيه كأن يتعامل معه على أنه كارثة طبيعية، أو حادث قدر، أو مرض، أو ابتلاء (Green, Burnette & Davis, 2008).

والتسامح كلمة معقدة وفي الغالب يفهمها الأفراد خطأ، سواء عامة الناس، أو بعض الشخصيات الأكاديمية، أو حتى المتخصصون، والقيادات الدينية، وطبقاً لإينريت (Enright 2001) يتكون التسامح مع الآخرين من جزئين، وهما:

١- هناك رغبة وإرادة لدى الفرد للتخلي عن حقه في الغضب والاستياء، والحكم السلبى، والسلوك السلبى نحو الشخص الذي ارتكب الجرم والإثم.

٢- يتضمن التسامح التعزيز الإرادي وصفات التعاطف والكرم التي لا يستحقها هذا الشخص. إن التسامح ببساطة نقص وانخفاض في الأفكار السلبية، والمشاعر السلبية، والسلوكيات السلبية تجاه شخص هو سبب ومصدر الإساءة والإهانة، وربما مع مرور الوقت تحدث

زيادة تدريجية في الأفكار الإيجابية والمشاعر الإيجابية، وأحياناً السلوكيات الإيجابية نحو الشخص المسيء والمهين. ومن المهم أن نوضح، خاصة مع المرأة الناجية من سوء المعاملة، أن التسامح لا يعني أنك تنكر أو تعذر الشخص المسيء على الجرم والخطأ، أو تنكر وتتجاهل مشاعر الألم التي تتألم منها الفرد.

ويقول (Enright (2001) "نحن نتسامح في مواقف الضرر والأذى العميق والشخصي وغير العادل، وهذا الضرر والجرح قد يكون نفسياً أو عاطفياً أو بدنياً". وعندما تتسامح المرأة فإنها تعترف وتقر أن الجرح وقع وأنها أصيبت بهذا الجرح والألم، وقد يقول البعض إن ما حدث لها كان خطأ لأنها تتعامل وتتصرف من خلال مشاعر الألم والغضب والاستياء والغضب. وليس من السهل الاعتراف بأن إساءة المعاملة السابقة قد وقعت وأثارت مشاعر الفرد السلبية، إلا أنه في الغالب من السهل أن ننكر أو نتجاهل الألم الناتج من سوء المعاملة البدني، أو العاطفي في الماضي.

التسامح ومفاهيم أخرى:

ويُفرق الباحثون بين التسامح الذي يظهر عبر العديد من المواقف، وبين التسامح كحالة مؤقتة والتي تظهر في موقف نوعي، كما أن التسامح العاطفي هو استبدال المشاعر السلبية التي لا ترحم بمشاعر إيجابية أخرى موجهة، وينطوي التسامح على تغييرات فيزيولوجية نفسية، وله عواقب مباشرة إيجابية على الصحة والرفاه (Worthington, Witvliet, Pietrini, & Miller, 2007)، ويختلف التسامح عن عدد من المفاهيم الأخرى المرتبطة به كالنسيان Forgetting ويعني زوال الوعي بالإساءة من ذاكرة الفرد، والإنكار Denial ويعني عدم الرغبة في إدراك الأذى أو الإساءة، والصفح Condoning ويعني الكف عن التفكير في فعل الإساءة وإبداء الحاجة إلى التسامح، والعفو ويعني عدم تحميل الفرد أو الجماعة مسؤولية القيام بفعل الإساءة (Kachadourian, Fincham & Davila, 2004; & Barbee, 2008)، والعفو يعني ضمناً أن الفرد يختار ويفضل التفاوض أو صرف النظر عن الاعتداء الخطير ويعتبره غير مهم، وهناك اعتقاد سائد بأن الفرد في العفو والغفران لا يستجيب بكل أمانة وإخلاص لإدراكاته وفهمه للحدث على أنه عدوان أخلاقي وأدبي (Lisa & Varda, 2008).

كما يختلف التسامح عن التصالح والذي يصفه (Worthington & Drinkard, 2000) بأنه عملية شخصية يمكنها إصلاح العلاقات التي انتهكت فيها الثقة، حيث لا يتطلب التسامح استعادة الثقة في العلاقة مع الآخر، أما التصالح فيتضمن قيام الطرفين المتنازعين بسلوكيات متبادلة جديرة بالثقة تجاه بعضهما.

هناك خلط في الغالب بين التسامح والتصالح والنسيان والاعتذار و/أو القبول رغم أنه يختلف عن كل هذه المصطلحات والكلمات. ينتقد بعض الناس التسامح لأنهم يعتقدون أن الدفاع عن التسامح وتأييده يؤدي إلى مزيد من سوء المعاملة أو الضرر، والسلامة هي الخطوة الأولى وأهم الاعتبارات. ومن هنا، فالمرأة التي نجت من أي نوع من سوء المعاملة لن يكون لديها الشجاعة للتسامح مع الشخص الذي أساء معاملتها حتى تشعر بالسلامة والأمن وتخرج من البيئة التي شهدت سوء المعاملة. وعندما تسامح المرأة شخصاً ما، فهي لا تتخلى عن حقها في التوصل لحل عادل، فالتسامح والعدالة يحدثان معاً. التسامح هو استجابة الشخص، والتصالح هو التوافق معاً بكل ثقة بين شخصين أو أكثر. على سبيل المثال، شريك المرأة يمكن أن يسيء التعامل معها، وتتركه وتسامحه ولكن لا تتصالح معه. والتسامح قد يتضمن الرغبة في التصالح أو الانتظار على أمل أن يغير الشخص المسيء سلوكه و/أو يعتذر. والتسامح أحياناً هو أنّ الشخصية التي وقع عليها الضرر قد تتصرف بطريقتها، وتحمل دون أية استجابة من الشخص مصدر ومسبب المعاملة السيئة. والتصالح يتوقف على التغيير في سلوك الشخص المسيء، وغالباً يتضمن الاعتراف بالخطأ و/أو الاعتذار. (Freedman & Enright, 2017) كما تقدم الأدبيات عن التسامح تعريفات مختلفة لكلمة التسامح. يرى (McCullough, Pargament & Thoresen, 2000) أن عدم الإجماع على تعريف واحد للتسامح في المجتمع العلمي يثير عدداً من المشكلات والقضايا بين الدراسات عن الموضوع نفسه، إلا أنهم أكدوا أن معظم الباحثين عن التسامح يتفقون مع (Enright & Coyle, 1998) عندما ذكروا أن التسامح يجب أن يختلف عن العفو pardoning وهو مصطلح قانوني وشرعي، والإعذار excusing الذي يتضمن أن الشخص مصدر وسبب الإهانة لديه سبب وعذر منطقي في ارتكاب الإهانة والإساءة، والنسيان forgetting الذي يتضمن أن ذكرى الإهانة والإساءة ضعيفة أو غابت عن الوعي الشعوري، والإنكار denying الذي يتضمن عدم الرغبة في الشعور بالأضرار المؤذية التي وقعت وشعر بها الشخص. وذكر (Kurt & Ketchum, 1992) أن التسامح الحقيقي، يتضمن التخلي عن الشعور بالاستياء والغيظ، والرؤية التي تعتبر أساس هذا الشعور، الرؤية التي نعتبر أنفسنا فيها الأشخاص الذين تلقوا الإساءة والإهانة، الرؤية التي نعتبر أنفسنا فيها الضحية، والمفهوم المهم في هذا التعريف هو النظر إلى الذات على أنها الضحية. والرؤية والنظرة السلبية على أننا الضحية تسمح للفرد بالتفكير والتأمل في الاستياء والغيظ وعدم تحمل المسؤولية عن الذات وهذا يؤدي إلى التخلص من الاستياء والغضب الشديد (Jacinto & Edwards, 2011).

وهذا ما أكد عليه (Enright & Fitzgibbons, 2000) في أن العقبة الرئيسية والمعروفة والشائعة للتسامح مع الآخرين هي سوء فهم معنى وطبيعة التسامح، فالناس لا يستفيدون من التسامح أحياناً إذا افترضوا خطأ أن التسامح يطلب منهم عمل المستحيل، أو حتى فعل الخطأ. وقد يكون من العقبات والموانع الأخرى للتسامح هو أن الأبوين أو مقدمي الرعاية الأساسيين ربما لم يُظهرا التسامح قبل ذلك، أو ربما قدما نموذجاً للتسامح الزائف والكاذب.

١. التسامح الحقيقي:

رغم الاعتقاد بأن العقاب والقصاص لا ييسر ويسهل التسامح، وأن التسامح الحقيقي لا يتطلب الاعتراف بالعدوان والاعتداء، إلا أن معظم الباحثين والمرشدين في مجال الصحة النفسية يؤكدون على أن الطرف المعتدي يجب أن يتحمل مسؤولية سلوكه. وبعبارة أخرى، رغم أن التسامح قد يكون أمراً مضموناً، إلا أنه يجب إدانة الفعل والسلوك المسيء. وتعتبر هذه الإدانة مكاملة ومتممة للتسامح، والذي بدوره يسمح للفرد بالتخلي عن مشاعر الغضب والغيظ والاستياء والعداوة (Lisa & Varda, 2008).

ومن أجل الرغبة والإرادة على العمل نحو التسامح مع الشخص الذي أساء إليك وأهانك وظلمك يحتاج الناس غالباً إلى أن يتعلموا ويعرفوا أولاً عن الشيء الذي لا يعتبر تسامحاً. على سبيل المثال، التسامح الحقيقي والأصيل لا يعني نسيان الإساءة والإهانة والظلم الذي وقع، أو الصفح أو العفو عن الإساءة والظلم، أو هجر وترك الجهود والمحاولات للحصول على التعويض، أو تحقيق العدالة الشرعية والقانونية، أو كبح شعور الغضب من كل ما حدث. كما أن التسامح الحقيقي والأصيل لا يشترط أن يعترف الشخص المذنب والآثم بإساءاته وإهاناته وظلمه، أو أن يطلب التسامح ويقدم التعويضات المناسبة، أو تكون لديه الإرادة على تغيير الطرق والوسائل الآتمة والمسيئة. ورغم أنه قد يكون من السهل التسامح مع الشخص المذنب والظالم الذي يستجيب بهذه الطرق، فإن الشخص الذي تعرض للإساءة والإهانة والظلم ليس بالضرورة أن يستمر في عدم التسامح بسبب عجز أو عدم رغبة وإرادة الشخص المذنب والآثم على أن يفعل ذلك. والشخص الذي تعرض للإهانة والإساءة أحياناً قد لا تكون لديه القدرة أو الرغبة أو الإرادة على التسامح لأسباب واضحة وجلية. فالشخص الذي تعرض للظلم والإهانة والإساءة ربما يحقق ويحصل على مكاسب ثانوية من دور الضحية. على سبيل المثال، الاهتمام الذي يليقه الشخص، أو التأثير الذي عاد عليه من إهانته وظلمه، أو القوة التي ربما يشعر بها الشخص، أو الهروب من الألم العاطفي، أو الاكتئاب من إخفاء الاستياء والغيظ الشديد ربما يعزز عدم التسامح. كما أن التسامح الحقيقي والأصيل ليس بالضرورة-وأحياناً لا يجب-أن يؤدي إلى التصالح والتسوية، والتسوية الحقيقية والصالح الحقيقي يحتاج إلى

عرض التسامح من قبل الشخص الذي تعرض للإهانة والإساءة وقبول الهدية من الشخص المذنب والظالم والآثم، وقدرة الطرفين على إعادة بناء الثقة المتبادلة أو السلامة الشخصية في علاقاتهما. وبعض الناس مصدر الإساءة والإهانة والظلم، ربما لا يكونوا مصدر ثقة أو ليس لديهم الرغبة أو الإرادة أو القدرة على تغيير الطرق والوسائل التي يستخدمونها والتي تعرض الآخرين للإساءة والظلم. وبعض الناس الذين تعرضوا للإهانة والإساءة والظلم في الواقع ربما لا تكون لديهم الثقة في الناس مصدر الإساءة على أن يسلكوا سلوكاً مغايراً (Enright & Fitzgibbons, 2000).

ثانياً: أنواع التسامح

تناول الباحثون عدة أنواع للتسامح، ويمكن توضيح أهم هذه الأنواع على النحو التالي:

١. **التسامح المعرفي مقابل التسامح الوجداني**: يحدث التسامح المعرفي عندما يتخذ الفرد قراراً بالتسامح وينعكس ذلك في انخفاض السلوكيات السلبية أو زيادة السلوكيات الإيجابية تجاه الشخص الذي أساء إليه، والتي تستهدف مقاومة عدم التسامح والاستجابة على نحو مختلف معه، وهو قرار يتخذه المساء إليه للتحكم في سلوكه تجاه الشخص المسيء. وهو عملية معرفية يتم بمقتضاها استبدال الأفكار الإيجابية بالسلبية وهو لا يرتبط بالضرورة بتغير المشاعر تجاه المسيء. أما التسامح الوجداني فيشير إلى انخفاض الانفعالات السلبية من خلال استبدالها بأخرى إيجابية وتكون الخطوة النهائية في التسامح الوجداني الوصول إلى علاقة وجدانية محايدة مع المسيء، ويحدث هذا في سياق العلاقات غير الحميمة كالعلاقة بالغرباء، حيث لا تكون لدى الفرد أي رغبة في توطيد علاقته بهم في المستقبل، أو قد يتضمن الوصول إلى علاقة وجدانية جديدة ويحدث هذا في سياق العلاقات الحميمة كعلاقات الأصدقاء والأزواج والآباء. وقد يحدث أن يمارس المساء إليه التسامح المعرفي بجدية وصدق ولكن لا يعيش التسامح الوجداني، فلا يحدث تغير في مشاعره تجاه من أساء إليه، وذلك على الرغم من اتخاذه قرار التسامح، ويحدث أحياناً أن يعيش المساء إليه التسامح الوجداني مثلما يحدث عندما يشعر الفرد الذي أساء إليه بالشفقة والرحمة تجاه من أساء إليه، ولكنه لم يقرر بعد أن يسامحه (Worthington et al., 2007).

٢. **التسامح الحقيقي مقابل التسامح الزائف**: يتضمن التسامح الحقيقي المكونين المعرفي والوجداني، حيث يحدث تغيراً حقيقياً في أفكار الفرد الذي أساء إليه ومشاعره تجاه من أساء إليه، فيختار في هذه الحالة عن طواعية أن يتخلى عن حقه في الانتقام منه، ويتخلى عن مشاعر الغضب والغیظ والاستياء ويمنحه الرحمة والمودة. فالتسامح يحدث عندما يكون المساء إليه قادراً على رؤية الإساءة بعين التفهم في الوقت الذي يكون قد قرر فيه التخلي عن حقه في الثأر

ممن أساء إليه. ويشكل التسامح الحقيقي عملية حقيقة تحدث تحولاً لدى كل من المساء إليه والمسيء. أما التسامح الزائف فيتم التعبير عنه سلوكياً فقط، فيصدر الفرد سلوكيات تتم عن التسامح استجابة للضغوط الواقعة عليه من قبل الآخرين ومجاراةً للأعراف الاجتماعية، وفي هذه الحالة لا يعايش العمليات المعرفية والوجدانية التي تستثير حدوث التسامح الحقيقي لديه. فهو نوع من التسامح السطحي، وهو يحدث عندما يُجبر الفرد الذي أساء إليه على أن يتسامح مع المسيء أو عندما يكون غير مهياً لذلك، ففي ظل هذين الطرفين تحدث عملية التسامح الزائف، وعندما يحدث فإنه لا يحسن العلاقة بين المسيء والمساء إليه وتترتب عليه عواقب نفسية وجسمية خطيرة على المساء إليه (Rainey, 2008).

٣. **التسامح الأحادي مقابل التسامح المتبادل**: يحدث التسامح الأحادي عندما يختار المساء إليه أن يسامح من أساء إليه بغض النظر عما إذا كان المسيء يشاركه هذه العملية أم لا. وهناك التسامح المتبادل ويشير إلى مجموعة من السلوكيات الأخلاقية التي يقوم بها كل من المسيء والمساء إليه، وتتضمن الاعتراف بالخطأ وإبداء الندم من جانب المسيء والتسامح من جانب المساء إليه، حيث يتخلى عن حقه في إيقاع الأذى بمن أساء إليه، وبذلك يتمكنان معاً من استعادة علاقتهما (Barbee, 2008).

٤. **التسامح مع الذات مقابل التسامح مع الآخر**: ويعرف التسامح مع الذات بأنه الميل لتجنب اللوم الذاتي المفرط والشعور بالذنب جراء ما ارتكب الفرد من أخطاء في حق الآخرين أو في حق نفسه. فالفرد المتسامح مع ذاته يعترف بأخطائه ويبيد توبته أو ندمه، ومع ذلك يتوقف عن الاستياء الذاتي والنقد الذاتي المؤلم. ويمكن استكشاف التسامح مع الذات تجريبياً لتحديد ما إذا كان يمكن أن يحمي من الآثار النفسية للإجهاد، حيث إن التدخلات التي تستهدف هذه الخصائص تحسن من نوعية الحياة وتخفف من الضغوط النفسية (Romero, Kalidas, Elledge, Chang, Liscum, & Friedman, 2006).

١- أنماط التسامح:

ويري (Barbee, 2008, 3) أن هناك ثلاثة أنماط للتسامح، وهي:

١- **التسامح المقصود**: في هذا النمط يري المساء إليه أن عليه التسامح مع من أساء له، مع العمل بشكل جدي على إضعاف مشاعره السلبية تجاهه.

٢- **التسامح الأحادي**: في هذا النمط يختار المساء إليه أن يسامح من أساء له بغض النظر عما إذا كان المسيء يشاركه في هذه العملية أم لا أي شعور المسيء بالندم والآسي والخزي عما فعله في حق من أساء إليه.

٣- **التسامح المتبادل**: في هذا النمط يشير إلى مجموعة من السلوكيات الأخلاقية التي يقوم

بها كل من المسيء والمساء إليه بما في ذلك الاعتراف بالخطأ، وإبداء الندم من جانب المسيء والتسامح من جانب المساء له، حيث يتخلي فيه عن حقه في إيقاع الأذى بمن أساء إليه، وبذلك يتمكن كلاهما من استعادة العلاقة.

من خلال البحث والإطلاع على التراث البحثي المرتبط بموضوع الدراسة تمكنت الباحثة من الوصول إلى قليل من الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة ويمكن عرضها تحت مسمى الدراسات التي تناولت جودة الصداقة وعلاقتها بالتسامح/ ويمكن عرضها كما يلي:

توصلت دراسة (Rose, 2002) إلى أن الإفصاح عن الذات بين الاصدقاء يؤدي إلى علاقات وثيقة بينهم وعدم اجترار المشكلات السابقة لديهم؛ واستخدم المنهج الارتباطي. وكان حجم العينة (٦٠٨) طالبا من الصفوف الثالث والخامس والسابع والتاسع. استخدم عدد من الاستبيانات ومقاييس القلق والاكتئاب. وأشارت النتائج إلى أن الخوض في الموضوعات السلبية بين أفراد العينة يؤدي إلى صعوبات عاطفية. كما وضحت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية عالية سالبة بين عدم اجترار المشكلات وبين الاكتئاب والقلق. مما ساعد على تعديل الصداقة الأكثر إيجابية لدى الفتيات في علاقات مختلفة مع الصداقة والتكيف العاطفي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Benenson, Roy & Lilly, 2000) مع اختلاف الفئة العمرية وحجم العينة حيث تكونت من (٩٣) مراهقاً (ذكور، متوسط العمر ٩٦، ١٧ عاماً؛ إناث، متوسط العمر ٧١، ١٧ عاماً) ومجموعة من (٧٧) بالغاً (ذكور، متوسط العمر ٢٣، ٢٨ عاماً؛ إناث، متوسط العمر ٨٨، ٢٧ عاماً).

قام جوس (Goss, 2006) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين جودة الصداقة والالتزام بالتسامح والتعاطف لدى الأطفال والمراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٤) من الذكور والإناث من الصف الرابع والسابع وطالبة الجامعة من سنة ١٨-٢١ عاماً، واستخدم مقياس جودة الصداقة وأسفرت النتائج عن أن الإناث والمشاركين الأصغر سناً أكثر تسامحاً من الذكور والمشاركين الأكبر سناً، وكما أسفرت عن وجود علاقة موجبة بين جودة الصداقة والتعاطف والتسامح. وفي نفس السياق تشير دراسة (Ojanen, Sijtsema, Hawley & Little, 2010) إلى أن الدافعية الخارجية تؤكد ظهور الصداقة بين أفراد العينة خلال الصف السادس وينخفض التسامح عبر الوقت. كما تبين الدافعية الداخلية استمرار الصداقة وجودتها إلى المدرسة الإعدادية.

هدفت دراسة الشماس (٢٠١٢) إلى الكشف عن خصائص الصداقة ودورها في حياة الشباب الجامعي، وكيفية اختيار الأصدقاء من الجنس الواحد أو من الجنسين. واستخدم المنهج الوصفي/ التحليلي، الذي اعتمد الاستبانة أداة أساسية، تضمنت (٢٠) بنداً، توزعت

على خمسة محاور، هي: اختيار الصديق، خصائص الصداقة، دور الصداقة في حياة الشباب، وتفضيل الصديق من الجنس الواحد أو من الجنسين. وزعت الاستبانة على عينة قوامها (١٢٠) فرداً، توزعوا مناصفة بين طلبة السنة الرابعة في كليتي (التربية والعلوم) بجامعة دمشق، وبمعدل (١٠٪) من المجتمع الأصلي. منهم (٣٩) من الذكور، و(٨١) من الإناث. أسفرت نتائج البحث عن عدم وجود فروق جوهرية بين الشباب (طلبة كلية العلوم وطلبة كلية التربية، حول بنود المحاور الخمسة في الاستبانة، أو بين الشباب الذكور والإناث، بحسب قيم الاختبار التائي، ومربع كاي عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

وقام أبو بكر (٢٠١٩) بدراسة هدفت إلى التعرف على الذكاء الأخلاقي ومن الجدير بالذكر أن التسامح كان بعداً من أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي في هذه الدراسة في التنبؤ بجودة الصداقة لدى طلبة جامعة المنيا، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٣) طالبا وطالبة الفرقة الثانية، مستخدمين قائمة الذكاء الأخلاقي ومقياس جودة الصداقة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على قائمة الذكاء الأخلاقي بأبعاد مقياس جودة الصداقة، ووجود فروق بين درجات الذكور والإناث في الذكاء الأخلاقي في أبعاده (العطف، الضمير، العدل الاحترام) والدرجة الكلية في اتجاه الإناث، أما بعد التحكم الذاتي كانت الفروق في اتجاه الذكور، في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الذكور والإناث في بعدى التسامح والتعاطف.

وتناولت دراسة (Kemp, Strelan, Roberts, Burns, & Mulvey, 2021) تحت عنوان "مجموعة بطاقات التسامح للأطفال: تطوير مقياس موجز لفرز البطاقات المصورة للتسامح العاطفي للأطفال" والتي هدفت إلى قياس العلاقة بين التسامح الجانب العاطفي لدى عينة من الأفراد في الفئة العمرية (٥-١٤) عاماً. واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي. وطبق مقياس مجموعة بطاقات التسامح للأطفال (Children's Forgiveness Card Set) (CFCS). كما تكونت الدراسة من دراستين فرعيتين. وفي الدراسة الفرعية الأولى، استجاب (١٤٨) طفلاً أسترالياً تتراوح أعمارهم بين (٨-١٣) عاماً بمتوسط (١٠,٥٤) عاماً، وانحراف معياري (١,٣٥)، وأشارت النتائج إلى أن الاعتذار والتسامح والاستجابة المرغوبة اجتماعياً من الأطفال الأصغر سناً. وفي الدراسة الفرعية الثانية طبق المقياس على عينة من (١٩٨) طفلاً من أمريكا الشمالية تتراوح أعمارهم بين (٥-١٤) عاماً بمتوسط (٩,٣٩) عاماً، وانحراف معياري (١,٦٧)، وأشارت النتائج إلى تأكيد نتائج الدراسة الفرعية الأولى بغض النظر عن الفئة العمرية.

التعقيب على الدراسات السابقة

١- ندرة الدراسات التي تناولت التسامح وعلاقته بجودة الصداقة في البيئة الأجنبية والعربية على حد سواء.

٢- ندرة المقاييس والأدوات التي اهتمت بقياس التسامح للأطفال والمراهقين في البيئة العربية خاصة البحرينية.

٣- أجري عدد قليل من الدراسات التي أمكن العثور عليهما: دراسة في الأطفال وأخرى عن طلاب الجامعة مما يعطي مؤشرا قويا بأن الاهتمام بموضوع جودة الصداقة والتسامح لدى المراهقين لم يدرس بشكل واسع من طرف الباحثين.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يهتم بتحليل البيانات التي تم التوصل إليها من عينة الدراسة ومعالجتها في ضوء الأساليب الإحصائية المختلفة للتعرف على مستوى جودة الصداقة والتسامح للمراهقين.

ثانياً: عينة الدراسة

تم أخذ عينة الدراسة من المراهقين بالصفوف الدراسية من الصف السابع حتى الصف الحادي عشر بمملكة البحرين. أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها (١٢٠) من المراهقين (٥٠ ذكور، ٧٠ إناث) بالصفوف الدراسية من الصف الثامن حتى الصف الحادي عشر، وتراوح أعمارهم ما بين (١٤-١٨) عاماً بمتوسط عمري قدره (١٥,٧٥) عاماً، وانحراف معياري قدره (١,٣٥) عاماً، ويمكن وصف خصائص العينة من خلال جدول (١) كما يلي.

جدول (١)

خصائص عينة الدراسة من المراهقين (ن = ١٢٠)

المتغيرات		الذكور		الإناث		الإجمالي	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الصف الدراسي	الثامن	٩	٧,٥	١٠	٨,٣	١٩	١٥,٨
	التاسع	٨	٦,٧	١٤	١١,٧	٢٢	١٨,٣
	العاشر	٤	٣,٣	١٤	١١,٧	١٨	١٥
	الحادي عشر	٢٩	٢٤,٢	٣٢	٢٦,٧	٦١	٥٠,٨
العمر	١٤	١٤	١١,٧	١٧	١٤,٢	٣١	٢٥,٨
	١٥	٦	٥	١٧	١٤,٢	٢٣	١٩,٢
	١٦	١٥	١٢,٥	٧	٥,٨	٢٢	١٨,٣
	١٧	١٤	١١,٧	١٩	١٥,٨	٣٣	٢٧,٥
	١٨	١	٠,٨	١٠	٨,٣	١١	٩,٢
	الإجمالي	٥٠	٤١,٧	٧٠	٥٨,٣	١٢٠	١٠٠

أدوات الدراسة

١- مقياس جودة الصداقة

قام بتطوير المقياس وإعداده (Rose, 2002)، حيث قام بالاعتماد على عدة مقاييس بشكل أساسي لتطوير مقياسه وتنقيحه من ضمنها مقياس (Parker & Asher, 1993) لجودة الصداقة وتضمن عدة جوانب للصداقة وهي الاطمئنان والاهتمام بالصحة، وحل النزعات والصراع، والمساعدة والإرشاد، والترويح، والتبادل الحميم، ومقياسين للتقارب العاطفي إعداد (Bukowski et al., 1994; Camarena et al., 1990)، ويتكون المقياس المطور من قبل روز من (١٨) بنداً. تتم الإجابة عن البنود وفقاً لنظام ليكرت الخماسي (صحيح تماماً = ٥، صحيح جداً = ٤، صحيح إلى حد ما = ٣، صحيح قليلاً = ٢، ليس صحيحاً على الإطلاق = ١)، ماعداً ثلاثة بنود تصحح بالعكس وهي البنود (١١، ١٥، ١٨). وعند التصحيح يتم الحصول على درجة كلية تتراوح ما بين (١٨-٩٠) درجة، والدرجة المرتفعة تشير إلى مستوى مرتفع من جودة الصداقة. ويتسم المقياس في البيئة الأصلية بخصائص سيكومترية جيدة حيث بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ ($\alpha = ٠,٨٩$).

قامت الباحثة بترجمة المقياس للعربية وأمكن عرض الترجمة على اثنين من المحكمين الملمين باللغة الإنجليزية للتأكد من دقة الترجمة والصياغة اللغوية للنسخة المترجمة للتعرف على دقة الترجمة ومدى كفاءة الترجمة وصلاحياتها للبيئة العربية، وبعد التأكد من صلاحية الترجمة وجودتها، تم تطبيقه على عينة من عينة الدراسة بغرض التحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات).

للتأكد من صدق وثبات مقياس جودة الصداقة، تم حساب الصدق العاملي الاستكشافي والتوكيدي، كما أمكن التأكد من ثبات المقياس بحساب الاتساق الداخلي، وألفا (α) كرونباخ، ويمكن عرض الخصائص السيكومترية كما يلي:

الصدق العاملي للمقياس: يعتمد هذا النوع من الصدق على التحليل العاملي للاختبار ولموازينه التي تُنسب إليه، وتقوم فكرة التحليل العاملي على حساب معاملات ارتباط الاختبار، ثم تحليل هذه الارتباطات إلى العوامل التي أدت لظهورها، وللتأكد من كافة التعيين تم حساب اختبار (KMO) (Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy) وفقاً لمحك كاييرز يجب أن تكون القيمة أعلى من (٠,٥٠) مما يعطي دلالة على أن الارتباطات عمومًا في المستوى المطلوب، ومن خلال نتائج اختبار KMO بلغت قيمته (٠,٧٩٧)، مما يعطي مؤشراً جيداً لصالح العينة الحالية لحساب التحليل العاملي، ومن ناحية ثانية ينبغي أن يكون اختبار

برتليت Bartlett's Test of Sphericity دالا إحصائياً للتأكد من أن المصفوفة الارتباطية تتوفر على الحد الأدنى من العلاقات، وقد بلغ مستوى دلالة اختبار برتليت (٠,٠٠١) وبهذا فهي مصفوفة مقبولة للتحليل العاملي (تيفزة، ٢٠١٢: ٨٣).

وقد قامت الباحثة بحساب المصفوفة الارتباطية لبنود المقياس تلاه إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Principle Components لهوتلينج Hotelling مع تدوير مائل للمحاور بطريقة الأوبلمين Oblimin لكايزر Kaiser، وقد تم استخدام محك الجذر الكامن واحد صحيح للعوامل التي تم استخراجها ومحك التشبع الجوهرى للبند بالعامل (٠,٢)، ومحك جوهرية العامل هو أن يحتوى على ثلاثة بنود جوهرية على الأقل، وقد أمكن استخراج خمسة عوامل مقبولة، كما يوضح جدول (٢):

جدول (٢)

المصفوفة العاملية للتحليل العاملي بعد التدوير المائل بالأوبلمين باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلينج على مقياس جودة الصداقة لدى عينة من المراهقين (ن = ١٢٠)

القيم الشيع	العامل الخامس	العامل الرابع	العامل الثالث	العامل الثاني	العامل الأول	البند		
٠,٦٢٥					٠,٨١٠	نتشارك في الكثير من الأشياء الممتعة ونفعلها معاً.	١٠	١
٠,٦٢٨					٠,٦٨٩	نخبر بعضنا البعض عن مشاكلنا.	٦	٢
٠,٦٧٣					٠,٤٩١	يخبرني بأنتي أجيء بعض الأمور (الأشياء).	٢	٣
٠,٥٧٩				٠,٨١٧		نناقش سوا كيفية التغلب على الغضب بيننا.	٥	٤
٠,٤٦٩				٠,٦٩١		نختار أن نكون سوا شركاء في أداء الأشياء.	٤	٥
٠,٦٣٨				٠,٦٩١		يعطي النصيحة في حل المشاكل.	١٢	٦
٠,٦١٩			٠,٧٣١			يساعدني حتى أتمكن من إنجاز الأمور بسرعة.	١٦	٧
٠,٥٤٧			٠,٧٣٠			نشعر بعضنا بعضا بالأهمية وأنتا مميزون.	٣	٨
٠,٧٠٢			٠,٦٩٧			أحدث معه/معه عندما أكون غاضباً من شيء حدث لي.	٨	٩
٠,٥٩١		٠,٧٩١				يجعلني أشعر بالرضا عن أفكاري.	٧	١٠
٠,٦٢٧		٠,٧٨٩				نجلس معاً (مثلاً في: الفصل، الغداء، الخ).	١	١١
٠,٥٦٣		٠,٤١٨				نساعد بعضنا البعض في الواجبات المدرسية.	٩	١٢
٠,٧٠١	٠,٧٩٣					نجادل بعضنا البعض.	١١	١٣
٠,٦٣١	٠,٦٥٤					لا يستمع إلى صديقي.	١٨	١٤
٠,٧٣٨	٠,٦٤٠					نختلف معاً.	١٥	١٥

تابع جدول (٢)

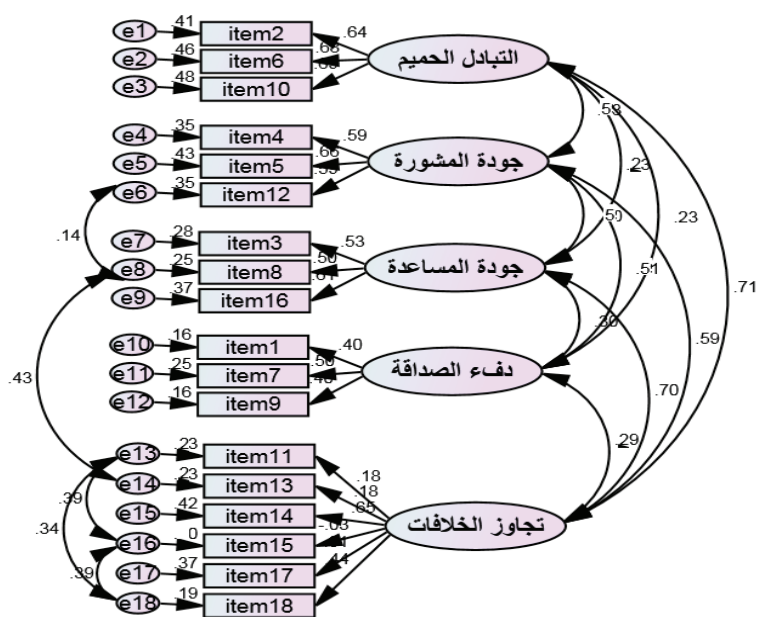
البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	قيم الشيع
١٦	١٣	١٦	١٣	١٦	١٣	١٦
١٧	١٤	١٧	١٤	١٧	١٤	١٧
١٨	١٧	١٨	١٧	١٨	١٧	١٨
الجذر الكامن	٥,٥١٩	١,٨٥٤	١,٥٨١	١,٣٩١	١,٠٢٨	١١,٣٧٣
التباين الارتباطي	٣٠,٦٦١	١٠,٢٩٨	٨,٧٨٥	٧,٧٢٨	٥,٧١١	٦٣,١٨٣
التباين العملي	٤٨,٥٣	١٦,٣٠	١٣,٩٠	١٢,٢٣	٩,٠٤	١٠٠٪

يتضح من جدول (٢) أنَّ العامل الأول قد تشبع عليه (٣) بنود، وبفحص البنود التي تشبع بها العامل الأول وجد أنَّها تُشير إلى المشاركة الممتعة بين الأصدقاء لذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (التبادل الحميم)، وقد بلغ جذره الكامن (٥,٥١٩)، ونسبة تباينه (٤٨,٥٣٪). ويشمل هذا العامل الفقرات التي تحمل أرقام (٢, ٦, ١٠). وقد تشبع على العامل الثاني (٣) بنود وبفحص البنود التي تشبع بها العامل الثاني وجد أنَّها تُشير إلى المناقشة في التغلب على الغضب، والحصول على النصيحة من الأصدقاء لذلك اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل بـ (جودة المشورة)، وقد بلغ جذره الكامن (١,٨٥٤)، ونسبة تباينه (١٦,٣٠٪)، ويشمل هذا العامل الفقرات التي تحمل أرقام (٤, ٥, ١٢). وكما قد تشبع على العامل الثالث (٣) بنود وبفحص البنود التي تشبع بها العامل الثالث وجد أنَّها تُشير إلى المساعدة في إنجاز بعض الأمور بشكل أسر، والشعور بالأهمية والتميز من خلاله، لذلك اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل بـ (جودة المساعدة)، وقد بلغ جذره الكامن (١,٥٨١)، ونسبة تباينه (١٣,٩٠٪)، ويشمل هذا العامل الفقرات التي تحمل أرقام (٣, ٨, ١٦).

وكما قد تشبع على العامل الرابع (٣) بنود وبفحص البنود التي تشبع بها العامل الرابع وجد أنَّها تُشير إلى الرضا عن الأفكار، والجلوس معاً، والمساعدة في الأعمال المدرسية، لذلك اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل بـ (دفع الصداقة)، وقد بلغ جذره الكامن (١,٣٩١)، ونسبة تباينه (١٢,٢٣٪)، ويشمل هذا العامل الفقرات التي تحمل أرقام (١, ٧, ٩). وكما قد تشبع على العامل الخامس (٦) بنود وبفحص البنود التي تشبع بها العامل الخامس وجد أنَّها تُشير إلى الجدال، وعدم الاستماع إلى بعضهم البعض، والاختلاف معاً، وتجاوز الخلافات بسهولة لذلك اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل بـ (تجاوز الخلافات)، وقد بلغ جذره الكامن

(١، ٣٩١)، ونسبة تباينه (١٢، ٢٣٪)، ويشمل هذا العامل الفقرات التي تحمل أرقام (١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨).

وللتأكد من البناء العاملي لنموذج مقياس جودة الصداقة تم حساب الصدق العاملي التوكيدي باستخدام برنامج أموس النسخة ٢٤ وتم بناء النموذج للتأكد من البناء العاملي لمقياس جودة الصداقة، وجميع المؤشرات تؤكد على أن النموذج البنائي جيد للمقياس من خلال مؤشرات حسن المطابقة، وشكل (١) يوضح النموذج البنائي لمقياس جودة الصداقة لدى عينة الدراسة كما يلي.



شكل (١)

النموذج البنائي لمقياس جودة الصداقة لدى عينة الدراسة من المراهقين (ن = ١٢٠)

جدول (٣)

مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس جودة الصداقة لدى
عينة الدراسة من المراهقين (ن = ١٢٠)

مؤشرات جودة المطابقة	القيمة والتفسير	المدى المثالي للمؤشرات
χ^2 الاختبار الإحصائي كا ^٢	٢٦٠,٧٤٥	أن تكون قيمة كا ^٢ غير دالة إحصائياً
مستوى دلالة كا ^٢	دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)	
درجة الحرية DF	١٢١	-
النسبة بين كا ^٢ إلى درجة حريتها (df/X ²)	٢,١٥٥ (ممتاز)	(صفر) إلى (٥)
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٩١٢ (ممتاز)	(٠,٩) إلى (١)

تابع جدول (٣)

مؤشرات جودة المطابقة	القيمة والتفسير	المدى المثالي للمؤشرات
(RMSEA) جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب	٠,٠٧٧ (ممتاز)	(صفر) إلى (٠,٠٨)
مؤشر المطابقة التزاوي (IFI)	٠,٩٢٠ (ممتاز)	(٠,٩) إلى (١)
مؤشر تاكر- لوي (TLI)	٠,٩٢٩ (ممتاز)	(٠,٩) إلى (١)
مؤشر جودة المطابقة (GFI)	٠,٩٠٦ (ممتاز)	(٠,٩) إلى (١)

ويتضح من خلال نتائج التحليل العاملي التوكيدي أن المقياس يتمتع بنموذج قياسي ممتاز، وهذا ما أكدته مؤشرات حسن المطابقة، والتي كانت في مداها المثالي، كما أن جميع العوامل تشبعت بالعامل الكامن، كما كانت جميع التشبعات دالة إحصائياً، مما يجعلنا نطمئن إلى مدى صلاحية وملاءمة النموذج الحالي في قياس جودة الصداقة لدى عينة الدراسة، وكما أمكن حساب الاتساق الداخلي كما في جدول (٤).

جدول (٤)

الاتساق الداخلي بين درجات البنود بالأبعاد الفرعية، والأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس لقياس جودة الصداقة لدى عينة من المراهقين (ن = ١٢٠)

التبادل الحميم		جودة المشورة		جودة المساعدة		دفع الصداقة		تجاوز الخلافات	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
٢	٠,٧٩٥**	٤	٠,٧٠٨**	٣	٠,٧٢٠**	١	٠,٧٧٠**	١١	٠,٥٤٣**
								١٣	٠,٤٤٧**
٦	٠,٨٠٩**	٥	٠,٨٢٤**	٨	٠,٨٠٠**	٧	٠,٥٥٦**	١٤	٠,٤٢٣**
								١٥	٠,٥٣٦**
١٠	٠,٧٧٩**	١٢	٠,٧٥٢**	١٦	٠,٦٦٩**	٩	٠,٧٢٨**	١٧	٠,٥٩٠**
								١٨	٠,٦٥٧**
٠,٨٤٣**		٠,٨١٩**		٠,٧٨٠**		٠,٧٧٤**		٠,٧٠٥**	

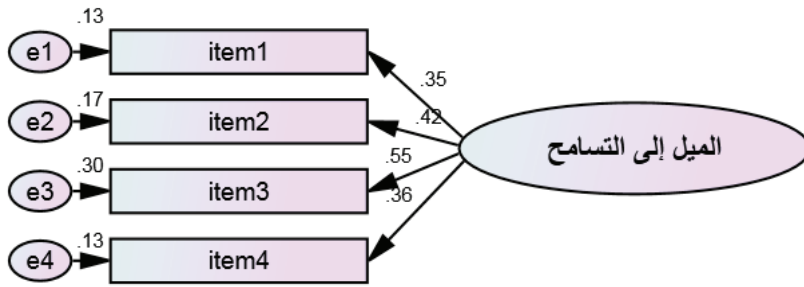
يتضح من جدول (٤) تراوحت معاملات الاتساق الداخلي بين البنود ودرجة البعد الأول التبادل الحميم بين (٠,٧٧٩ إلى ٠,٨٠٩)، وكما تراوحت معاملات الاتساق الداخلي بين البنود ودرجة البعد الثاني جودة المشورة بين (٠,٧٠٨ إلى ٠,٨٢٤)، وكما تراوحت معاملات الاتساق بين البنود ودرجة البعد الثالث جودة المساعدة بين (٠,٦٦٩ إلى ٠,٨٠٠)، وكما تراوحت معاملات الاتساق بين البنود ودرجة البعد الرابع دفع الصداقة بين (٠,٥٥٦ إلى ٠,٧٧٠)، وكما تراوحت معاملات الاتساق بين البنود ودرجة البعد الخامس تجاوز الخلافات بين (٠,٤٢٣ إلى ٠,٦٥٧)، وكما بلغت معاملات الاتساق الداخلي بين الخمسة الفرعية والدرجة

الكلية لمقياس المرونة بالأبعاد الفرعية (٠,٨٤٣, ٠,٨١٩, ٠,٧٨٠, ٠,٧٧٤, ٠,٧٠٥) لمتغيرات التبادل الحميم، وجودة المشورة، وجودة المساعدة، ودفع الصداقة، وتجاوز الخلافات على التوالي، وهي قيم تعبر عن اتساق داخلي مقبول.

ثبات المقياس: كما أمكن حساب ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس جودة الصداقة حيث بلغت معاملات ألفا كرونباخ (٠,٧٠١, ٠,٧٣٧, ٠,٧٦٣, ٠,٧٤٧, ٠,٧٣١, ٠,٨٣٩) لمتغيرات التبادل الحميم، وجودة المشورة، وجودة المساعدة، ودفع الصداقة، وتجاوز الخلافات على التوالي، وهي قيم تعبر عن ثبات مقبول للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس جودة الصداقة.

٢- مقياس التسامح (The Forgiveness Scale (TFC): قام بإعداد المقياس في الأصل الأجنبي براون (Brown 2003) وتم تصميم المقياس بهدف قياس إلى أي مدى يميل الفرد إلى التخلي أو التنازل والتسامح عن الإساءة التي وجهت إليه من خلال الآخرين، ويتكون المقياس من (٤) بنود يتم الإجابة عنها وفق لنظام ليكرت السباعي (معارض بشدة = ١، أرفض إلى حد ما = ٢، أرفض قليلاً = ٣، محايد = ٤، موافق قليلاً = ٥، موافق إلى حد ما = ٦، موافق بشدة = ٧)، وتم صياغة البنود رقم (١، ٤) بصورة إيجابية، وتم صياغة البندين رقم (٢، ٣) بصورة سلبية يتم تصحيحهما بالعكس. تتراوح الدرجات على هذا المقياس ما بين (٤-٢٨) درجة. وكلما زادت الدرجة تدل على ميل أكبر للتسامح. ويتسم المقياس في البيئة الأصلية بخصائص سيكومترية جيدة حيث بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ ($\alpha = 0.77$).

قامت الباحثة بترجمة المقياس للغة العربية وتم عرض الترجمة على اثنين من المحكمين الملمين باللغة الانجليزية للتأكد من دقة الترجمة والصياغة اللغوية للمقياس وصلاحياتها للبيئة العربية. وبعد التأكد من صلاحية الترجمة وجودتها تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة بغرض التحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لمقياس التسامح لدى عينة الدراسة الحالية، والتحقق من صحة فروض الدراسة، حيث تم حساب الصدق العاملي التوكيدي للتأكد من البناء العاملي لنموذج مقياس التسامح تم حساب الصدق العاملي التوكيدي، وجميع المؤشرات تؤكد على أن النموذج البنائي جيد للمقياس من خلال مؤشرات حسن المطابقة، وشكل (٢) يوضح النموذج البنائي لمقياس التسامح لدى عينة الدراسة كما يلي:



شكل (٢)

النموذج البنائي لمقياس التسامح لدى عينة الدراسة من المراهقين (ن = ١٢٠)

جدول (٥)

مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس التسامح لدى عينة الدراسة من المراهقين (ن = ١٢٠)

مؤشرات جودة المطابقة	القيمة والتفسير	المدى المثالي للمؤشرات
الاختبار الإحصائي χ^2 كاستوى دلالة ٢٢	١,٠٦٠ (غير دال)	أن تكون قيمة χ^2 غير دالة إحصائياً
درجة الحرية DF	٢	-
النسبة بين ٢٢ إلى درجة حريتها (df/X2)	٠,٥٣٠ (ممتاز)	(صفر) إلى (٥)
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٩٥٥ (ممتاز)	(٠,٩) إلى (١)
(RMSEA) جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب	٠,٠٣٠ (ممتاز)	(صفر) إلى (٠,٠٨)
مؤشر المطابقة التزايدى (IFI)	٠,٩٤١ (ممتاز)	(٠,٩) إلى (١)
مؤشر تاكر-لويس (TLI)	٠,٩٥٠ (ممتاز)	(٠,٩) إلى (١)
مؤشر جودة المطابقة (GFI)	٠,٩٩٦ (ممتاز)	(٠,٩) إلى (١)

ويتضح من خلال نتائج التحليل العاملي التوكيدي أن المقياس يتمتع بنموذج قياسي ممتاز، وهذا ما أكدته مؤشرات حسن المطابقة، والتي كانت في مداها المثالي، كما كانت جميع التشبعات دالة إحصائياً، مما يجعلنا نطمئن إلى مدى صلاحية وملاءمة النموذج الحالي في قياس التسامح لدى عينة الدراسة، كما تم حساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس التسامح وبلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ ($\alpha = 0,775$) وهي قيمة تعبر عن ثبات جيد للمقياس، وكما أمكن حساب الاتساق الداخلي بين البنود ودرجة المقياس الكلية وبلغت معاملات الاتساق الداخلي للبنود (٠,٧٧٤، ٠,٧٢٠، ٠,٧٢٤، ٠,٧٦٣) للبنود الأربعة للمقياس وهي قيم تعبر عن اتساق داخلي جيد للمقياس.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

أولاً: نتائج السؤال الأول

ينص السؤال الأول على الآتي: ”ما مستوى جودة الصداقة لدى عينة الدراسة من المراهقين؟“، وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والأوزان المرجحة للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفرد عينة البحث على بنود مقياس جودة الصداقة وأبعادها الفرعية والدرجة الكلية للمقياس ككل، وتم تقدير المستوى وفقاً للمعيار التالي:

تم تحديد المستوى بناءً على قيمة المتوسط الحسابي والأوزان النسبية وفي ضوء درجات قطع المقياس أداة البحث، حيث تم تحديد طول فترة مقياس ليكرت الخماسي المستخدمة في هذه الأداة (من ٥:١)، وتم حساب المدى (٥-١ = ٤)، والذي تم تقسيمه على عدد فترات المقياس الخمسة للحصول على طول الفترة أي (٤/٥ = ٠,٨)، ثم تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهي (٦) وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى، وهكذا بالنسبة لباقي الفترات كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول (٦)

الفترات وتحديد درجة الانطباق والأوزان النسبية

م	الوزن النسبي	الفترة	المتوسط الحسابي	درجة الانطباق
١	٢٠٪ - ٣٦٪	(١) إلى أقل من (١,٨)	١ - ١,٧٩	معارض بشدة
٢	٣٦٪ - ٥٢٪	(١,٨) إلى أقل من (٢,٦)	١,٨٠ - ٢,٥٩	معارض
٣	٥٢٪ - ٦٨٪	(٢,٦) إلى (٣,٤)	٢,٦٠ - ٣,٣٩	محايد
٤	٦٨٪ - ٨٤٪	(٣,٤) إلى (٤,٢)	٣,٣٩ - ٤,١٩	موافق
٥	٨٤٪ - ١٠٠٪	(٤,٢) إلى (٥)	٤,٢٠ - ٥	موافق بشدة

يتضح من خلال جدول (٦) أن معيار الحكم على قيمة المتوسط الحسابي تم التوصل إلى أنه: من (١) إلى (١,٧٩) تعني أن المستوى منخفض جداً، ومن (١,٨٠) إلى (٢,٥٩) تعني أنه مستوى منخفض، ومن (٢,٦٠) إلى (٣,٣٩) تعني أنه مستوى متوسط، ومن (٣,٤٠) إلى (٤,١٩) تعني أنه مستوى مرتفع، ومن (٤,٢٠) إلى (٥) تعني أنه مستوى مرتفع جداً، ويمكن توضيح نتائج التحليلات الإحصائية كما في جدول (٧) كما يلي:

جدول (٧)
مستوى تحقق جودة الصداقة على البنود، والأبعاد والدرجة الكلية لجودة
الصداقة لدى عينة الدراسة من المراهقين (ن = ١٢٠)

البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	مستوى جودة الصداقة
١ ١٠ نتشارك فعل الكثير من الأشياء الممتعة معاً.	٣,٨٢	١,٢٢	٧٦,٦٠	مرتفع
٢ ٦ نخبر بعضنا البعض عن مشاكلنا.	٣,٧٨	١,٢٦	٧٥,٦٠	مرتفع
٣ ٢ يخبرني بأنني أجيد بعض الأمور (الأشياء).	٤,٢٨	٠,٩٩	٨٥,٦٠	مرتفع جداً
إجمالي البعد الأول: التبادل الحميم				
٤ ٥ نناقش سوياً كيفية التغلب على الغضب بيننا.	٣,٩٨	١,١٨	٧٩,٦٠	مرتفع
٥ ٤ نختار أن نكون سوياً شركاء في أداء الأشياء.	٣,٥٧	١,٣٠	٧١,٤٠	مرتفع
٦ ١٢ يعطيني النصيحة في حل المشاكل.	٤,٠٣	١,٠٦	٨٠,٦٠	مرتفع
إجمالي البعد الثاني: جودة المشورة				
٧ ١٦ يساعدني حتى أتمكن من إنجاز الأمور بشكل أسرع.	٤,١٤	١,١١	٨٢,٨٠	مرتفع
٨ ٣ نشعر بعضنا بعضاً بالأهمية وأنتا مميزون.	٣,٨٣	١,٤١	٧٦,٦٠	مرتفع
٩ ٨ أتحدث معه/ معها عندما أكون غاضباً من شيء حدث لي.	٤,٠٧	١,٠٨	٨١,٤٠	مرتفع
إجمالي البعد الثالث: جودة المساعدة				
١٠ ٧ يجعلني أشعر بالرضا عن أفكاري.	٣,٩١	١,٢١	٧٨,٢٠	مرتفع
١١ ١ نجلس معاً (على سبيل المثال: الفصل، الغداء، الخ).	٣,٨٨	١,٠٥	٧٧,٦٠	مرتفع
١٢ ٩ تساعد بعضنا البعض في الواجبات والأعمال المدرسية.	٤,٠٩	١,٢٦	٨١,٨٠	مرتفع
إجمالي البعد الرابع: دفاء الصداقة				
١٣ ١١ نجادل بعضنا البعض.	٢,٦٤	١,٤٣	٥٢,٨٠	متوسط
١٤ ١٨ لا يستمع إليّ صديقي.	٣,٢٩	١,٤٦	٦٥,٨٠	متوسط
١٥ ١٥ نختلف معاً.	٤,٣٤	١,٠٢	٨٦,٨٠	مرتفع جداً
١٦ ١٣ نتحدث عن الأشياء التي تجعلنا نشعر بالحزن.	٢,٨١	١,٢٧	٥٦,٢٠	متوسط
١٧ ١٤ نعيد صداقتنا بسهولة عندما نتشاجر.	٣,٩٤	١,٢٠	٧٨,٨٠	مرتفع
١٨ ١٧ عادة ما نتجاوز خلافاتنا بسرعة.	٤,٢٦	١,٢٢	٨٥,٢٠	مرتفع جداً
إجمالي البعد الخامس: تجاوز العلاقات				
الدرجة الكلية				
	٢١,٢٨	٤,٠٩	٧١,٠٠	مرتفع
	٦٨,٦٤	١١,٣١	٧٦,٢٠	مرتفع

يتضح من خلال جدول (٧) أن جودة الصداقة بلغ نسبتها ٧٩,٢٠٪ للبعد الأول التبادل الحميم، وبلغت نسبة البعد الثاني جودة المشورة ٧٧,٢٠٪، وبلغت نسبة البعد الثالث جودة المساعدة ٨٠,٢٠٪، وبلغت نسبة البعد الرابع دفء الصداقة ٧٩,٢٠٪، وبلغت نسبة البعد الخامس تجاوز العلاقات ٧١٪، وبلغ إجمالي نسبة الصداقة ككل ٧٦,٢٠٪، وهذه النسب يتراوح مستواها ما بين المستوى المرتفع إلى المستوى المرتفع جداً. وهذه النسبة تتماشى مع طبيعة مرحلة المراهقة حيث يتعامل المراهقون بشكل شفاف وصادق في تكوين صداقاتهم مع الآخرين ونجد أن المراهقين يقضون وقتاً كبيراً مع أصدقائهم سواء في المنزل أو الشارع أو المدرسة أو النادي وهذا يعكس طبيعة المرحلة العمرية لهذه الفئة كما نجد أن هذه النتيجة تعكسها بعض الآراء النظرية فيشير (Hartup, 1993) إلى أن تكوين علاقات جيدة مع الأقران تتمتع بطبيعة ذات أهمية متزايدة خاصة خلال فترة المراهقة بسبب انخفاض الوقت الذي يقضيه المراهق مع أفراد الأسرة مقارنة بالوقت الكبير الذي يقضيه المراهقون مع أقرانهم حيث يقضي المراهقون حوالي (١٩٪) من وقتهم مع أفراد الأسرة، مقارنة بـ (٥٢٪) من الوقت الذي يقضونه مع أقرانهم (أي زملاء الدراسة والأصدقاء). يتم قضاء الجزء المتبقي من وقت المراهقين بمفردهم (٢٧٪) أو مع أشخاص بالغين آخرين مثل أرباب العمل (٢٪). لذلك تعتبر الصداقة أحد الأنواع المهمة لعلاقة الأقران. كما أن البيئة البحرينية والثقافة ونمط تربية الأبناء على السلوكيات الحميدة تمثل دوراً مهماً في توطيد حب الصداقة والتفاني في بذل الجهد في الحفاظ عليها لدى المراهقين.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني

ينص السؤال الثاني على الآتي: «ما مستوى التسامح لدى عينة الدراسة من المراهقين»، وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والأوزان المرجحة للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفرد عينة البحث على بنود مقياس التسامح وأبعاده الفرعية والدرجة الكلية للمقياس ككل، وتم تقدير المستوى وفقاً للمعيار التالي:

تم تحديد المستوى بناء على قيمة المتوسط الحسابي والأوزان النسبية وفي ضوء درجات قطع المقياس أداة البحث، حيث تم تحديد طول فترة مقياس ليكرت السباعي المستخدمة في هذه الأداة (من ١ : ٧)، وتم حساب المدى (٧-١=٦)، والذي تم تقسيمه على عدد فترات المقياس السبعة للحصول على طول الفترة أي (٧/٦=٨٦,٠) ثم تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهي (١) وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى، وهكذا بالنسبة لباقي الفترات كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول (٨)
الفترات وتحديد درجة الانطباق والأوزان النسبية

م	الوزن النسبي	الفترة	المتوسط الحسابي	درجة الانطباق
١	٢٦,٥٧ - ٢٨,٢٨ %	(١) إلى أقل من (١,٨٦)	١ - ١,٨٥	معارض بشدة
٢	٢٦,٥٧ - ٢٨,٨٦ %	(١,٨٦) إلى أقل من (٢,٧٢)	١,٨٦ - ٢,٧١	أرفض إلى حد ما
٣	٢٨,٨٦ - ٥١,١٤ %	(٢,٧٢) إلى (٣,٥٨)	٢,٧٢ - ٣,٥٧	أرفض قليلا
٤	٥١,١٤ - ٦٣,٤٣ %	(٣,٥٨) إلى (٤,٤٤)	٣,٥٨ - ٤,٤٣	محايد
٥	٦٣,٤٣ - ٧٥,٧١ %	(٤,٤٤) إلى (٥,٣٠)	٤,٤٤ - ٥,٢٩	موافق قليلا
	٧٥,٧١ - ٨٨,٠٠ %	(٥,٣٠) إلى (٦,١٦)	٥,٣٠ - ٦,١٥	موافق إلى حد ما
	٨٨,٠٠ - ١٠٠ %	(٦,١٦) إلى (٧)	٦,١٦ - ٧	موافق بشدة

يتضح من خلال جدول (٨) معيار الحكم على قيمة المتوسط الحسابي تم التوصل إلى أنه: من (١) إلى (١,٨٥) تعني أن مستوى منخفض جداً، ومن (١,٨٦) إلى (٢,٧١) تعني أنه مستوى منخفض، ومن (٢,٧٢) إلى (٣,٥٧) تعني أنه مستوى أقل من متوسط، ومن (٣,٥٨) إلى (٤,٤٣) تعني أنه المستوى متوسط، ومن (٤,٤٤) إلى (٥,٢٩) تعني أنه مستوى فوق متوسط، ومن (٥,٣٠) إلى (٦,١٥) تعني أنه مستوى مرتفع، ومن (٦,١٦) إلى (٧) تعني أنه مستوى مرتفع جداً، ويمكن توضيح نتائج التحليلات الإحصائية كما في جدول (٩) كما يلي:

جدول (٩)
مستوى تحقق جودة الصداقة على البنود، والأبعاد والدرجة الكلية لجودة الصداقة لدى عينة الدراسة من المراهقين (ن = ١٢٠)

البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	مستوى التسامح
١ أميل إلى تجاوز الأمر بسرعة عندما يؤذي شخص ما مشاعري.	٤,١٢	١,٩٨	٥٨,٨٦	متوسط
٢ أفكر فيما يسببه لي الآخرون من ضيق	٣,٢٣	١,٩٢	٤٦,١٤	أقل من متوسط
٣ لدي ميل لاختفاء (كتم) الضغائن.	٣,١٨	٢,٠٣	٤٥,٤٣	أقل من متوسط
٤ أتسامح مع من ظلمني	٤,٥١	١,٩١	٦٤,٤٣	فوق المتوسط
الدرجة الكلية للميل إلى التسامح	١٥,٠٣	٤,٣٦	٥٣,٧١	متوسط

يتضح من خلال جدول (٩) أن النسبة المئوية للمتوسطات الموزونة تراوحت ما بين (٤٥,٤٣ - ٦٤,٤٣ %) على البنود الخاصة بمقياس التسامح وهي قيم يتراوح مستواها بين المستوى الأقل من المتوسط إلى فوق المتوسط، وكما بلغت النسبة المئوية للدرجة الكلية للميل إلى التسامح (٥٣,٧١ %) وهي تعبر عن مستوى متوسط. وتشير النتائج إلى أن التسامح

لدى المراهقين في البيئة البحرينية لا يتجاوز المستوى المتوسط بشكل عام وهذا يرجع إلى طبيعة الفئة العمرية المراهقين حيث نجد أن هذه الفئة العمرية لم ينم مفهوم التسامح لديها بشكل جيد نظراً لحدثة السن لأن مفهوم التسامح يرتبط بالنضج العقلي للأفراد وهذا غير متوفر بشكل جيد لدى المراهقين ويحتاج الأمر إلى مستوى عمري أكبر لكي ينضج معها مفهوم التسامح والتسامح، ومن هذا المنطلق يؤكد (Luskin, 2002) أن التسامح هو (١) مهارة يمكن تعلمها، و(٢) فائدة التسامح للفرد المتسامح وليس الفرد سبب ومصدر الإساءة والإهانة، و(٣) التسامح فرصة لضبط وتنظيم الموقف وإعادة تقييم النفوذ الشخصي والقوة الشخصية، و(٤) أنه عمل وسلوك يسمح للفرد بتحمل المسؤولية عن المشاعر الشخصية، و(٥) هو فرصة لقبول العلاج الشخصي. وبالتالي يمكن تعريف التسامح بأنه التخلص من فكرة النظر إلى الذات على أنها ضحية، والتوكيد على القوة الشخصية والنفوذ الشخصي الذي يوصل إلى علاج الشخص الذي يختار ويفضل التسامح. وهذا القرار بتحمل المسؤولية عن الذات والتسامح مع الشخص الآخر يؤدي إلى شعور قوي بالفاعلية الذاتية. والتسامح هو نتيجة تخلي الشخص عن الغضب والاستياء، والرغبة في الثواب والجزاء، واختيار وتفضيل التوقف عن التفكير في الغضب والاستياء والغيظ، واختيار وتفضيل التساهل مع الشخص أو الأشخاص مصدر وسبب الإساءة والإهانة (Jacinto & Edwards, 2011).

ونظراً لأن المراهقين يغلب على سلوكهم ومشاعرهم حب الأقران في مقابل الأسرة نجد أنهم يتجاوزون عن أي أشياء أو إساءة بشكل عفوي دون التفكير في الأمر كثيراً ودون فهم معنى التسامح، وهذا يشير إليه (Wagner, 2019) في الحديث عن صعوبة وأهمية الاعتراف بالمشاعر الضارة والمؤذية والتعامل معها، فأنت تعتقد أنه عندما ترفض الشعور بالألم فأنت تنهي هذا الشعور إلى الأبد، والحقيقة أنت تموله وتدفع ثمنه وتضع خطة تقسيط لشراء عشرات السنين من الحزن والألم المزمّن، إلا أن الاعتراف بوقوع سوء المعاملة والإساءة النفسية وتعامل الفرد مع مشاعره السلبية يعتبر الخطوة الأولى في رحلة التسامح (Freedman & Enright, 2017) لذا نجد المراهقين لا يسود تفكيرهم سوى الصداقة دون التفكير في نزاعات أو ما نحوها أو إذا كان هناك تجاوز عن الأفعال أو التصرفات تتم بشكل عفوي دون فهم معنى التسامح بشكل جوهري.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث

ينص السؤال الثالث على الآتي: "أوجد علاقة ارتباطية بين جودة الصداقة والتسامح لدى عينة الدراسة من المراهقين؟"، للإجابة عن السؤال، تم حساب معامل ارتباط بيرسون

بين جودة الصداقة وأبعادها بالدرجة على مقياس التسامح لدى عينة الدراسة من المراهقين، ويمكن توضيح النتائج في جدول (١٠) كما يلي.

جدول (١٠)
معاملات ارتباط بيرسون بين جودة الصداقة والتسامح
لدى عينة الدراسة من المراهقين (ن = ١٢٠)

المتغيرات	التسامح
التبادل الحميم	٠,٠١٥
جودة المشورة	٠,٠٥٠-
جودة المساعدة	٠,٠١٤-
دفع الصداقة	٠,١١١
تجاوز العلاقات	٠,٠٥٢-
الدرجة الكلية لجودة الصداقة	٠,٠٠٦-

يتضح من خلال جدول (١٠) أن التسامح لم يرتبط بصورة دالة بجودة الصداقة وأبعادها الفرعية وهي (التبادل الحميم، وجودة المشورة، وجودة المساعدة، ودفع الصداقة، وتجاوز العلاقات)، وتأتي نتيجة هذا الفرض متسقة مع نتيجة الفرض الأول والثاني نتيجة إلى عدم نضج مفهوم التسامح بشكل جوهري، وتأتي هذه النتيجة غير متسقة مع دراسة كل من جوس (Goss, 2006) التي توصلت إلى وجود علاقة بين جودة الصداقة والالتزام بالتسامح والتعاطف لدى الأطفال والمراهقين، ودراسة أخرى أجريت على يد أبي بكر (٢٠١٩) وأشارت النتائج إلى أن التسامح كأحد أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي ارتبط بجودة الصداقة لدى طلبة جامعة المنيا. بالإضافة إلى أن التسامح يؤدي إلى تعديل الصداقة الأكثر إيجابية لدى الفتيات في علاقات مختلفة مع الصداقة والتكيف العاطفي كما وضحتها دراسة (Rose, 2000; Worthington, 2006; Kemp et al., 2021).

المقترحات البحثية

- ١-حث الباحثين على دراسة التسامح من أوجه عديدة من وجهة نظر المسيء والمساء إليه عليه.
- ٢-دراسة نمو وتطور مفهوم التسامح والمفاهيم القريبة منه لدى الأطفال والمراهقين كمفهوم العفو والمغفرة والصفح.
- ٣-التوسع في دراسة جودة الصداقة وتأثيرها في الأداء المدرسي للطلاب.
- ٤-التوسع في دراسة جودة الصداقة وتأثيرها في الاكتئاب والقلق لدى الأطفال والمراهقين.
- ٥-بناء برامج إرشادية لتنمية التسامح وأبعاده لدى الأطفال والمراهقين.

المراجع

- أبوجادو، صالح محمد علي. (٢٠٠٤). علم النفس التطوري: الطفولة والمراهقة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- أبوبكر، أحمد سمير صديق. (٢٠١٩). الذكاء الأخلاقي كمنبئ بجودة الصداقة لدى طلبة جامعة المنيا. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ٢٠ (٢٤)، ٥٨١-٦١٥.
- أرجيل، مايكل. (١٩٩٣). سيكولوجية السعادة. (ترجمة فيصل عبد القادر يوسف). الكويت: عالم المعرفة.
- تيفزة، محمد بوزيان. (٢٠١٢). التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي: مفاهيمهما ومنهجيتهما بتوظيف حزمة SPSS وليزر LISREL. الأردن: دار المسيرة.
- جرجس، مؤيد اسماعيل. (٢٠١١). دوافع الكذب وعلاقتها بالصداقة الشخصية لدى طلبة الجامعة: بحث ميداني. مجلة التربية والعلم. ١٨ (٢)، ٢٤٨-٢٧٠.
- خيال، محمود أحمد محمد. (٢٠١٤). المهارات الاجتماعية والأحاساس بالتماسك والوحدة النفسية وعلاقتها بجودة الصداقة لدى طلاب صعوبات التعلم. مجلة بحوث كلية الآداب. ٢٥ (٩٨)، ٤٩٩-٥٥٥.
- سعيد، جلال الدين. (٢٠٠٩). الصداقة والاجتماعية والعيش معا. مجلة أوراق فلسفية (مصر) ٢٤، ٢٠٥-٢١٤.
- السيد، عبد المنعم عبد الله حسيب. (٢٠١٣). الخجل والوحدة النفسية وجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة المستخدمين وغير مستخدمين الفيسبوك. مجلة الطفولة والتربية. ١٣ (١٢)، ٢٩٣-٣٥٨.
- الشماس، عيسى. (٢٠١٢). الصداقة عند الشباب الجامعي (طلبة كليتي التربية والعلوم بجامعة دمشق نموذجاً). مجلة جامعة دمشق. ٢٨ (٢)، ١٣-٥٨.
- الشميري، خالد عبد الرحمن حميد. (٢٠١٩). الصداقة لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية. ٥ (٥)، ١٤٤-١٧٣.
- الطراونه، أحمد السيد. (٢٠١٧). أنماط التعليق وعلاقتها بالصداقة لدى طلبة جامعة مؤتة. دراسات العلوم التربوية. ٤٤ (٤٤)، ١٩-٣٢.
- عبد النبي، سامية محمد. (٢٠١١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الصداقة لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. مجلة كلية التربية. ٤٣ (٤٣)، ١٩٩-٢٥٨.
- ماسنجر، وليم. (١٩٩٢). الصداقة والاحتفاظ بالأصدقاء. (ترجمة: سامي ناشد، ومراجعة عبد العزيز القوصي). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- المجنوب، أحمد. (٢٠٠١). الصداقة والشباب. بيروت: الدار المصرية-اللبنانية.
- محمد، صلاح الدين عراقي. (٢٠٠٨). التعلق الوالدي المدرك وعلاقته بجودة الصداقة والاكتئاب لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية. ١٨ (٧٣)، ١٥٦-١٩٣.

ياسين، حمدي محمد. (٢٠١٤). الصداقة والرفاهية النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية. ٢٥ (١٩٧)، ٣٧٩-٣٥١.

Bagwell, C. L., & Bukowski, W. M. (2018). Friendship in childhood and adolescence: Features, effects, and processes. In W. M. Bukowski, B. Laursen, & K. H. Rubin (Eds.), *Handbook of peer interactions, relationships, and groups* (pp. 371–390). The Guilford Press.

Barbee, K. (2008). Agreeableness facets and forgiveness of others (Unpublished doctoral dissertation). *Faculty of the school of psychology & counseling*, Regent University.

Baron, R.A. (2008). *Psychology from Science to Practice*. 2nd Edition. New York: Pearson Education, Inc.

Benenson, J., Roy, R., & Lilly, F. (2000). Beyond intimacy: Conceptualizing sex differences in same-sex friendships. *The Journal of Psychology Interdisciplinary and Applied* 134(1), 93-101.

Berndt, T.J. (2002). Friendship quality and social development. *Current Directions in Psychological Science*, 11(7), 7-10.

Brown, R.P. (2003). Measuring individual differences in the tendency to forgive: Construct validity and links with depression. *Personality & Social Psychology Bulletin*, 29, 759-771.

Buhrmester, D. (1996). Need fulfillment, interpersonal competence, and the developmental contexts of early adolescent friendship. In W.M. Bukowski, A.F. Newcomb, & W.W. Hartup (Eds.), *The Company they keep Friendship in childhood and adolescence* (pp. 158–185). Cambridge: Cambridge University Press.

Bukowski, W. M., Hoza, B., & Boivin, M. (1994). Measuring friendship quality during pre- and early adolescence: The development and psychometric properties of the Friendship Qualities Scale. *Journal of Social and Personal Relationships*, 11, 471–484.

Camarena, P. M., Sarigiani, P. A., & Petersen, A. C (1990). Gender-specific pathways to intimacy in early adolescence. *Journal of Youth and Adolescence*, 19(1), 19-32.

Cambridge Dictionary. (2003). *Cambridge Advanced learner's Dictionary*, England: Cambridge University Press.

Cobb, N. J. (2001). *Adolescence: Continuity, change, and diversity*. 4th Edition. California City, California: Mayfield Publishing Company.

- Davis, K. E. (1985). Near and dear: Friendship and love compared. *Psychology Today*, 22-29.
- Demir, M., & Orthel, H. (2011). Friendship, real-ideal discrepancies, and well-being: Gender differences in college students. *The Journal of Psychology*, 145(3), 173-193.
- Enright, R. D., & Coyle, C. T. (1998). *Researching the process model of forgiveness within psychological interventions*. In L. Everett, & E. L. Worthington, Jr. (Eds.), *Dimensions of forgiveness: Psychological research & theological perspectives* (pp.107-161). Radnor, PA: Templeton Foundation Press.
- Enright, R. D. (2001). *Forgiveness is a choice: A step-by-step process for resolving anger and restoring hope*. Washington, D. C.: American Psychological Association.
- Enright, R. D., & Fitzgibbons, R. P. (2000). *Helping clients forgive: An empirical guide for resolving anger and restoring hope*. Washington, D. C.: American Psychological Association.
- Ersanli, E., & Mameghani, S. S. (2016). Construct validity and reliability of the Tolerance Scale among Iranian college students. *Journal of Education and Practice*, 7(34), 99-105.
- Freedman, S. & Enright, R. (2017). The Use of Forgiveness Therapy with Female Survivors of Abuse. *Journal of Women's Health Care*, 6(3). Doi: 10.4172/2167-0420.1000369
- Goss, S. (2006). The influence of friendship quality and commitment on the empathy forgiveness relationship in children and adolescents. *PhD Dissertation*, Faculty of the Graduate College, University of Nebraska.
- Gottman, J. M., & Parker, J. G. (1987). *Conversations of friends*. New York: Cambridge University Press.
- Green, J., Burnette, J., & Davis, J. (2008). Third-party forgiveness: Not forgiving your close other's betrayer. *Journal of Society for personality and Social Psychology*, 3(34), 407-418.
- Hartup, W. W. (1993). *Adolescents and their friends*. In B. Laursen (Ed.), *Close friendships in adolescence* (pp. 3-22). San Fransisco: Jossey-Bass.
- Hartup, W.W., French, D.C., Laursen, B., Johnston, M.K., & Ogawa, J.R. (1993). Conflict and friendship relations in middle childhood: Behavior in a closed-field situation. *Child Development*, 64(2), 445-454.
- Hodges, E.V.E., Boivin, M., Vitaro, F., & Bukowski, W.M. (1999). The power of friendship: Protection against an escalating cycle of peer victimization. *Developmental Psychology*, 35(1), 94-101.

- Jacinto, G., & Edwards, B. (2011). Therapeutic stages of forgiveness and self-forgiveness. *Journal of Human Behavior in the Social Environment*, 21, 423-437. Doi: 10.1080/15433714.2011.531215.
- Janos, P. M. (1985). Friendship patterns in highly intelligent children. *Roeper Review*, 8(1). 46-49.
- Jones, W. H., Cohn, M. G., Miller, C. E. (1991). *Betrayal among children and adults*. In K. J. Rotenberg (Ed.), *Children's interpersonal trust* (pp. 118-134). New York: Springer-Verlag.
- Kachadourian, L., Fincham, F., Davila, J. (2004). The tendency to forgive in dating and married couples: The role of attachment and relationship satisfaction. *Journal of Personal Relationships*, 11(3), 373-393.
- Kemp, E., Strelan, P., Roberts, R. M., Burns, N., & Mulvey, K. L. (2021). The Children's Forgiveness Card Set: Development of a brief pictorial card sorting measure of children's emotional forgiveness. *Frontier Psychology*, 29(12), 628-642.
- Kurtz, W., & Ketchum, E., (1992). The varieties of recovery experience: A primer for addiction treatment professionals and recovery advocates, *International Journal of Self Help and Self Care*, 3(1-2):21-61.
- Lee, J. (2010). A study of friendship quality in selected Korean high school students and its possible relationship to spirituality. *PhD Dissertation*. Southwestern Baptist Theological Seminary.
- Levesque, R. J. (Ed.). (2014). *Encyclopedia of Adolescence*. New York: Springer Science & Business Media.
- Lisa, C., & Varda, K. (2008). Forgiveness and forgetting: Clinical implications for mental health counsellors. *Journal of Mental Health Counseling*, 30(1), 1-13.
- Luskin, F. (2002) *Forgive for good: A proven prescription for health and happiness*. San Francisco: Harper.
- Mayseless, O. (1993). Gifted adolescents and intimacy in close same sex friendships. *Journal of Youth and Adolescence*, 22(2), 35-46.
- McCullough, M. E., Pargament, K. I., & Thoresen, C. E. (2000). *The psychology of forgiveness: History, conceptual issues, and overview*. In M. E. McCullough, K. I. Pargament, & C. E. Thoresen (Eds.) *Forgiveness: Theory, research and practice*. New York: Guilford Press.
- Meurling, C. J. N., Ray, G. E., & LoBello, S. G. (1999). Children's evaluations of classroom friend and classroom best friend relationships. *Child Study Journal*, 29, 79-96.

- Newcomb, A. F., & Bagwell, C. (1995). Children's friendship relations: A meta-analytic review. *Psychological Bulletin*, 117, 306-347.
- Ojanen, T. J., Sijtsema, J. J., & Hawley, P. H., & Little, T. D. (2010). Intrinsic and extrinsic motivation in early adolescents' friendship development: Friendship selection, influence, and prospective friendship quality. *Journal of Adolescence*, 33(6), 837-851
- Parker, J.G., & Asher, S.R. (1993). Friendship and friendship quality in middle childhood: Links with peer group acceptance and feelings of loneliness and social dissatisfaction. *Developmental Psychology*, 29, 611-621.
- Peters, E., Riksen-Walraven, J.M., Cillessen, A.H., & de Weerth, C. (2011). Peer rejection and HPA activity in middle childhood: Friendship makes a difference. *Child Development*, 82(6), 1906-1920.
- Rainey, C. (2008). *Are individual forgiveness interventions for adult more effective than group interventions? A meta analysis* (Unpublished doctoral dissertation). Florida State University, College of Human Science.
- Romero, C., Kalidas, M., Elledge, R., Chang, J., Liscum, K. R., & Friedman, L. C. (2006). Self-forgiveness, spirituality, and psychological adjustment in women with breast cancer. *Journal of Behavioral Medicine*, 29(1), 29-36
- Rose, A.J. (2002). Co-rumination in the friendships of girls and boys. *Child Development*, 73, 1830-1843.
- Roy, R., & Beneson, J. F. (2000). Beyond intimacy: Conceptualizing sex differences in same-sex friendships. *Journal of Psychology*, 134, 93-102.
- Ryan, R. M. (Ed.). (2012). *The Oxford handbook of human Motivation*. New York: Oxford University Press.
- Selman, R. L. (1980). *The growth of interpersonal Understanding*. New York. Academic press.
- Subkoviak, M. J., Enright, R. D., Wu, C., Gassin, E. A., Freedman, S., Olson, L.M., & Sarinopoulos, I. (1995). Measuring interpersonal forgiveness in late adolescence and middle adulthood. *Journal of Adolescence*, 18, 641-655.
- Wagner, L. (2019). Good character is what we look for in a friend: Character strengths are positively related to peer acceptance and friendship quality in early adolescents. *Journal of Early Adolescence*, 39(6), 864-903.
- Warriss, A., & Rafique, R. (2009). Trust in friendship: A comparative analysis of male and female university students. *Bulletin of education and research*, 31(2), 75-84.

- Worthington, E. L. J. (2006). *Forgiveness and reconciliation: Theory and application*. New York, NY: Routledge/Taylor & Francis Group.
- Worthington, E. L., & Drinkard, D. T. (2000). Promoting reconciliation through psych educational and therapeutic interventions. *Journal of Marital and Family Therapy*, 26, 93–101.
- Worthington, E. L., Witvliet, C. V., Pietrini, p., & Miller, J. A. (2007). Forgiveness, health, and well-Being: A review of evidence for emotional versus decisional forgiveness, dispositional forgivingness, and reduced unforgiveness. *Journal of Behavioral Medicine*, 30(4), 291-302. Doi: 10.1007/s10865-007-9105-8
- Yu, R., Branje, S., Keijsers, L & Meeus, W (2014). Personality effects on romantic relationship quality through friendship quality: A ten-year longitudinal study in Youths. *Plos One*, 9(9), 1-12.